

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع و الديمغرافيا



الموضوع:

مواقع التواصل الاجتماعي و تأثيرها الاجتماعي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر LMD في علم الاجتماع الاتصال

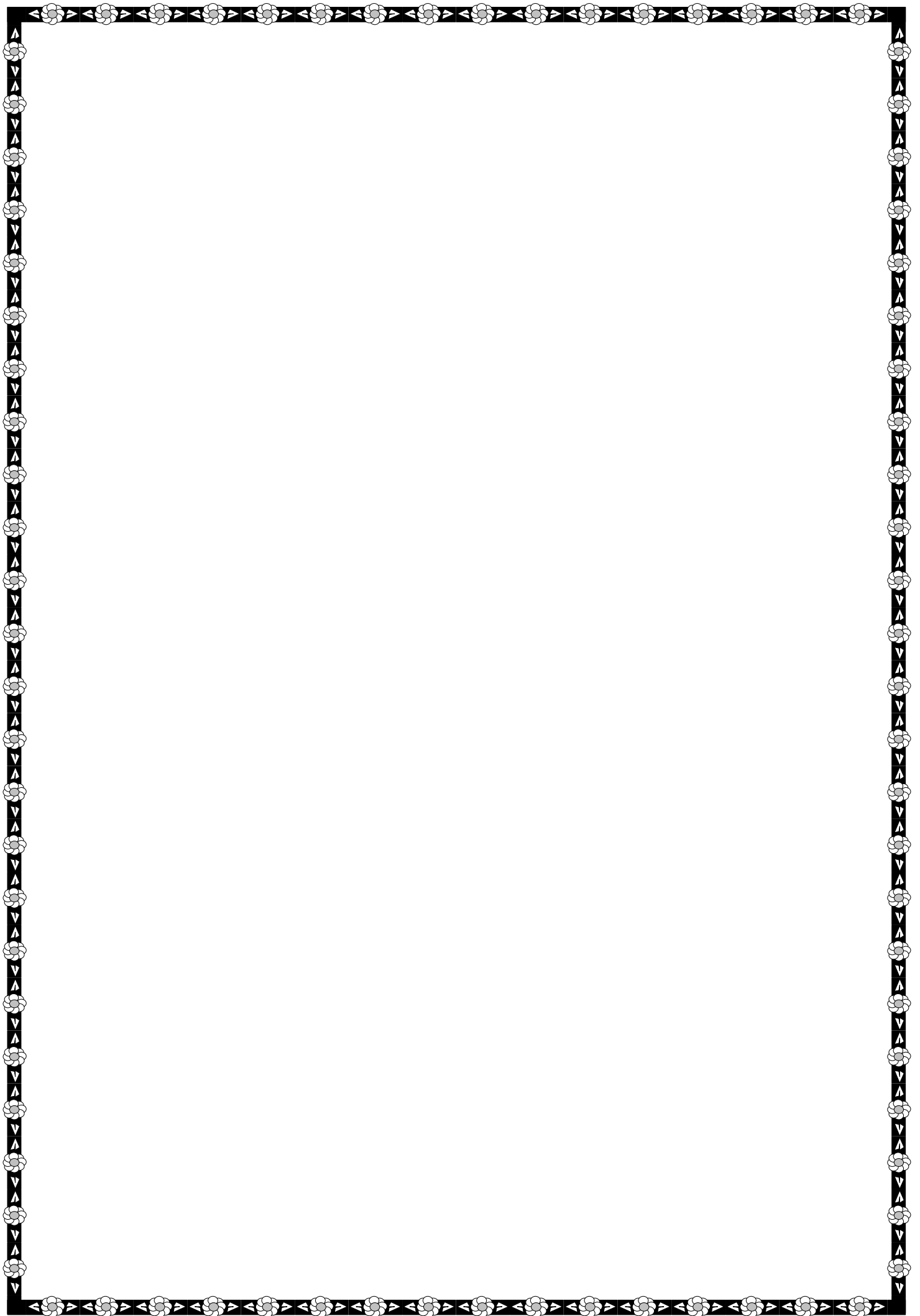
تحت اشراف :

- د. احمد حجاج

من اعداد الطالب :

- سويسي محمد مجيد

السنة الجامعية: 2019 / 2020





إهداء

إلى أمي و أبي وكل اخوتي
وكل من يعرفني

شكر و عرفان

الشكر كله لله من قبل ومن بعد على توفيقه ومنه، ثم من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

ثم إننا مدينون بالشكر الجزيل والتقدير والعرفان لكل الأساتذة الذين درّسونا في قسم علم الاجتماع.

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف: احمد حجاج على تعاونه.

فهرس المحتويات:

أ.ب.....	مقدمة
	الفصل الأول : الإقتراب المنهجي
04.....	أولا- الإشكالية
05.....	ثانيا- الفرضيات
06.....	ثالثا - تحديد المفاهيم
06.....	رابعا - منهج البحث
07.....	خامسا - أدوات جمع البيانات
08.....	سادسا - العينة وكيفية الوصول إليها
08.....	سابعا -الدراسات السابقة
	الفصل الثاني : شبكة الأنترنت
17.....	المبحث الأول : مفهوم الأنترنت
17.....	المطلب الاول: تعريف الأنترنت
17.....	المطلب الثاني : كيفية الاتصال بالأنترنت
18.....	المطلب الثالث: خدمات الأنترنت
20.....	المطلب الرابع: تطور شبكة الأنترنت
22.....	المبحث الثاني: أهمية الأنترنت
23.....	المطلب الاول: خصائص الأنترنت
24.....	المطلب الثاني: مجالات استعمال الأنترنت
26.....	المطلب الثالث: مظاهر مجتمع الأنترنت
28.....	المبحث الثالث: سلبيات الأنترنت وضوابطها
28.....	المطلب الاول: سلبيات الأنترنت

29.....	المطلب الثاني: عوامل انتشار الجريمة الإلكترونية
31.....	المطلب الثالث: الحلول التكنولوجية والتشريعية
الفصل الثالث : شبكات التواصل والتغير الإجتماعي	
35.....	المبحث الأول: المواقع الإجتماعية
35.....	المطلب الاول: تعريف المواقع الإجتماعية
37.....	المطلب الثاني: تعريف الفيس بوك
41.....	المبحث الثاني: الفيس بوك والتغير الإجتماعي
41.....	المطلب الاول: أثر الموقع على العلاقات الإجتماعية
43.....	المطلب الثاني: كثرة المحاذير الشرعية
45.....	المطلب الثالث: تعرض الأعضاء للأذى وسرقة الهوية
الفصل الرابع : الدراسة الميدانية	
48.....	المبحث الاول: مجالات الدراسة
48.....	أ - المجال المكاني
48.....	ب - المجال الزمني
48.....	ج - المجال البشري
48.....	المبحث الثاني: عرض وتحليل البيانات
48.....	*البيانات الشخصية
50.....	* عرض الجداول وتحليل البيانات
59.....	إستنتاج عام
61.....	خاتمة

مقدمة:

يندرج موضوع هذا البحث في إطار المواضيع المتعلقة بدراسة ظاهرة شبكة الأنترنت ، ودورها في التأثير على شريحة واسعة من المجتمع ، خاصة فئة الشباب ، وذلك بما وفرته هذه التقنية من سرعة اتصال ، وتبادل معلومات ، ونقاش بين المجموعات... وجاء اختيارنا لهذا الموضوع نتيجة نقص الدراسات السوسولوجية حول موضوع مواقع الاتصال الإجتماعي ، خاصة موقع الفيس بوك الذي أصبح ظاهرة عالمية تجاوزت كل الحدود والأعراف ، وأصبح له دور كبير في التفاعل الإجتماعي ، والثقافي ، والسياسي ، والإقتصادي.

وقد ركزنا في دراستنا هذه على فئة الشباب الذين لهم اهتمام بموقع الفيس بوك خاصة ، وشبكة الأنترنت بصفة عامة ، ودرجة تأثرهم بهذا الموقع الظاهرة .

ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتي شجعتنا على مواصلة هذا البحث ، إلى جانب الدراسات التي اطلعنا عليها ن كل ذلك مكننا من صياغة إشكالية البحث التي نحاول من خلالها معرفة مدى تأثير موقع الفيس بوك على المشتركين فيه ، فقمنا بوضع أربعة فصول :

الفصل الأول هو الإطار المنهجي الذي تعرضنا فيه إلى الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم ، ثم منهج البحث وأدوات جمع البيانات ، ثم العينة وكيفية الوصول إليها ، وكذلك الدراسات السابقة .

أما الفصل الثاني فخصصناه لشبكة الأنترنت ، حيث تناولنا مفهوم الأنترنت من حيث التعريف وكيفية الإتصال والخدمات التي وفرتها كوسيلة إتصال حديثة ، ثم تطرقنا إلى تطور شبكة الأنترنت وما عرفته من تحسينات ، وبعدها بحثنا في أهمية هذه الشبكة من حيث الخصائص ومجالات الإستعمال والمظاهر التي تطبع المجتمع الذي يستعملها،بعدها تكلمنا عن سلبياتها والحلول التكنولوجية والتشريعية لها .

وفي الفصل الثالث تطرقنا لشبكات التواصل والتغير الاجتماعي ، حيث عرفنا المواقع الاجتماعية ، وبعدها عرفنا بموقع الفيس بوك ، وأثره على العلاقات الاجتماعية ، مركزين على كثرة المحاذير الشرعية ، مع تعرض المشتركين للأذى وسرقة الهوية ، وذلك بوضع بياناتهم الشخصية واهتماماتهم في متناول جميع المشتركين .

والفصل الرابع خصصناه للجانب الميداني وفيه تطرقنا لمجالات الدراسة (المجال المكاني والزمني والبشري) ، ثم قمنا بتحليل معطيات الإستمارة (الإستبيان) باستعمال جداول إحصائية ، حيث تناولنا الفرضية الأولى على حدى واستخلصنا نتائجها ، بعدها قمنا بنفس العمل مع الفرضيات المتبقية .

وفي الأخير استخلصنا استنتاجا عاما لفرضيات البحث ، وأتمنا بحثنا بخاتمة حاولنا فيها الإلمام بجميع جوانب الموضوع .

أولاً: الإشكالية

شهد العالم حديثاً تطوراً مذهلاً لتكنولوجيا المعلومات ، بفضل تفاعل ثلاث أمور وهي :
معدات الكمبيوتر، والبرمجيات ، وشبكات التواصل ، فتولد عنه فضاء تواصلي جديد ،
صفته التشارك الفعال بين الأفراد ، وتفرد العلاقات بين هذه الوسائل ومستعملها.

وتطورت هذه التكنولوجيات بصورة جديدة، وبمراحل متسارعة ، مشكلة نظاماً متقناً
غزى كل القطاعات ، ودخلت في صميم نشاطاتها، فخلقت بيئة خاصة ، ميزتها التبادل
الرقمي للمعلومات والمعطيات ذات زخم كبير من البيانات ، وتدفعها المتواصل عبر الطرق
السريعة.

كما أسست تركيباً بشرياً فريداً، تحكمه علاقات تواصل عالمية ، إختصر فيها المسافات
، فاسحة المجال لميلاد فضاء إتصالي تفاعلي شاسع ، وهو ما يسمى بـ: مجتمع الإعلام
والمعلومات، وهو مجتمع يتميز بحضور أفراد في العملية الإتصالية رغم تباعدهم المكاني
والزمني ليختصروا العمليات الإتصالية التقليدية بوتيرة متسارعة.

وتكرست هذه المنافع ببروز الأنترنت، كشبكة إتصالات كونية ، إقتربت من الفرد ونقلته
بعيدا لدرجة العالمية ، وخاطبته في شخصه لدرجة الفردية ، ووصلته بالآخرين لدرجة
الجمهرية، وأزداد التفاعل مع الشبكة بسبب ميزات الواسعة ، التي جعلت منها أداة فعالة
للتعاملات الأنوية في شتى المجالات، وزاد عدد المواقع المتواجدة على الشبكة وتنوعت ،
ومكن عبرها عرض مضامين وأفكار وقيم متنوعة بالصورة ، والصوت ، والألوان ،
غيرها.

وهذا ما استدعى الإهتمام بموقع "الفييس بوك" باعتباره أحد أهم وأقوى مواقع التواصل
الإجتماعي ، حيث حاز في الفترة الحالية على اهتمام شريحة كبيرة من الافراد ، وارتفاع
عدد مستخدميه بصفة مضطردة ، فكثرت وتنوعت الابحاث والدراسات حول "الفييس بوك"
كموقع تواصل وأثره على المجتمع وكظاهرة اجتماعية، وعليه نطرح الاشكالية التالية :

ما هي التغيرات التي أحدثها الفييس بوك في الشباب؟

التساؤلات الفرعية :

- 1 . ماهي مواصفات الفيس بوك كوسيلة تواصل اجتماعي مقارنة بالوسائط الأخرى ؟
- 2 . هل يؤثر المستوى التعليمي في درجة استخدام الفيس بوك ؟
- 3 . ماهي الخصائص الإتصالية للفيس بوك باعتباره أحد مواقع التواصل الإجتماعي ؟
- 4 . هل تأثرت القيم الإجتماعية لمستخدمي الفيس بوك من خلال استعمالهم له ؟

ثانيا.الفرضيات :

الفرضية العامة: أحدث موقع الفيس بوك تأثيرات اجتماعية على الشباب

الفرضيات الجزئية:

1. يعتبر الفيس بوك أشهر وأكثر المواقع العالمية على شبكة الأنترنت انتشار وشعبية بين الافراد.
- 2 . يؤثر المستوى التعليمي في درجة استعمال الافراد لموقع فيسبوك .
- 3 . يتميز الفيس بوك بخصائص اتصالية تهم مستخدميه وتسهل استخدامه .
- 4 . تأثرت القيم الإجتماعية لمستخدمي الفيس بوك من خلال استعمالهم له .

ثالثاً: تحديد المفاهيم:

الإنترنت : هي شبكة الشبكات تلك التي تربط الأشخاص والكمبيوترات في جميع أنحاء الكرة الأرضية .

شبكات التواصل الإجتماعي : هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها ، من إنشاء حساب خاص به ، ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين ، لديهم نفس الإهتمامات ، والهوايات ، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو العمل .

الإتصال : هو نقل معلومات ومهارات واتجاهات من شخص إلى آخر ، ومن شخص إلى جماعة ، أو من جماعة إلى أخرى .

الخصوصية : هي كل ما يرى الشخص أنه غير قابل على تعريف الآخرين به ، ويحتفظ به لنفسه ، مع ائتمان البعض عليه .

الفييس بوك : هو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ، ومعلومات لأفراد في جامعة معينة، أو مجموعة ، ومن هنا جاءت تسمية الموقع ، وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص ، خصوصاً في الجامعات الأجنبية .

المجموعة : هي تطبيق من تطبيقات موقع الفيس بوك ، يمكن لأي مشترك أن ينشئها مع أعضاء لهم اهتمامات مشتركة (فكرية أو دينية أو سياسية أو اجتماعية ...) .

التفاعل النشط : يتمثل في توفير مختلف وسائل الاهتمام ، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ، ويمكن أن تشمل هذه المميزات (المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، البريد الإلكتروني ، المدونات) .

رابعاً: منهج البحث : وفي دراستنا ارتأينا استعمال المنهج الوصفي ، وذلك من خلال استعماله في وصف الظاهرة المدروسة ، وذلك عن طريق البيانات الدقيقة المتعلقة بمشكلة البحث المطروح ، وتصنيفها وتحليلها وإعطاء تفسير حولها ، وخاصة تلك المتعلقة بتحليل

طبيعة التفاعل بين المواقع الإجتماعية ، والمستخدمين لها عبر شبكة الأنترنت ، ويرتكز المنهج الوصفي على مايلي :

- **التحليل الكمي** : ويعرف " على أنه عبارة عن مجموعة من الأساليب المتنوعة ، المستعملة لجمع المعطيات الإحصائية ، وتحليلها رياضيا لغرض إظهار الإستدلالات العلمية التي تبدو في الغالب غير واضحة"¹
- **التحليل الكيفي** : يستعمل الملاحظات والشواهد الكيفية، وتفسير المعطيات الموجودة في الجداول واستخراج الإستنتاجات منها .

خامسا: أدوات جمع البيانات : ولقد استخدمنا في بحثنا وسائل منهجية مرتبطة بموضوع الدراسة وهي كالتالي :

01-الإستمارة : تعتبر الإستمارة من الأدوات المهمة في البحوث الإجتماعية ، بغرض الوصول إلى نتائج ، وتعرف على أنها " تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية ، لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضح الظاهرة المدروسة"²

ويمكن للإستمارة إذا كان محتواها مضبوطا، أنتج البحوث يخلص إلى حقائق منها التأكد من صحة الفرضية ، وقد قمنا بتوزيع الإستمارة ، قصد الإجابة على الأسئلة الموجودة فيها ، وقد احتوت على مايلي :

بيانات عامة

بيانات خاصة بالفرضية الأولى

بيانات خاصة بالفرضية الثانية

بيانات خاصة بالفرضية الثالثة

بيانات خاصة بالفرضية الرابعة

¹ عبد القادر حليمي ، مدخل إلى الإحصاء ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994 ، ص 24
² أحمد بن مرسللي ، مناهج البحث العلمي في علوم الإتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص 220 .

وهي تظم 29 سؤالاً متنوعاً ، فيها المغلقة والنصف مفتوحة ، وأخرى متعددة الخيارات .

02 - الملاحظة : تعتبر تقنية الملاحظة من بين الأدوات المستعملة في البحث العلمي ، وتعرف على أنها عملية مقصودة تسير وفق الخطة الموضوعية للبحث ، في إطار النهج المتبع هدفها ينحصر في مشاهدة الجوانب الخاضعة للدراسة ، ليس المعنى التسجيلي السلبى لهذه الجوانب – عبر الحواس – بل يتعدى إلى تدخل العقل في إجراء المقارنات واستخلاص النتائج³، والملاحظة لها أهمية كبيرة لإي اختيار الباحث لموضوع بحثه ، وتظهر أهميتها خاصة في المراحل الأولى للبحث .

سادساً:- العينة وكيفية الوصول إليها : العينة هي جزء من مجتمع البحث الأصلي ، يختارها الباحث بأساليب مختلفة تضم عدداً من أفراد هذا المجتمع الأصلي ، يرتبط استخدام العينة بأطر وأنواع العينات المنتقاة مع تمثيلها لمجتمع البحث المختارة منه ، تختلف العينة من موضوع لآخر حسب طبيعة كل موضوع ، وبما أننا بصدد القيام بدراسة تهم بمدى تأثير المواقع الإجتماعية في التغيير الإجتماعي ، خاصة موقع -الفييس بوك- لهذا إختارنا العينة التالية :

● العينة القصدية :لأننا نتصل مباشرة بالمبحوثين وهم شباب الذين لهم حساب في موقع الفييس بوك ، وذلك عن طريق مقاهي الأنترنت ، أو الأشخاص الذين لهم وصل شخصي بالأنترنت ، عبر حواسيبهم الخاصة .
ولأن العملية تتم بصفة مباشرة ، ونقصد بها الوصول إلى الأفراد الذين تتوفر فيهم مواصفات العينة 'إقترحنا استعمال العلاقات الشخصية للوصول إلى المبحوثين ، لأن عينتنا قصدية .

سابعاً:- الدراسات السابقة :

● الدراسة الأولى :مجتمع الإعلام والمعلومات (دراسة استكشافية للأنترنتيين الجزائريين) ، أطروحة لنيل درجة دكتوراة في علوم الإعلام والاتصال ، من إعداد

³ نفس المرجع السابق ،ص 220

الطالب : محمد لعقاب ، جامعة الجزائر ، كلية الآداب واللغات ، قسم علوم الإعلام والإتصال ، 2000م/2001 م .

تسعى الدراسة إلى التعريف بالمجتمع الجديد ، وبوسائله الإتصالية الحديثة ، ويحاول إبراز ملامح التفاعل بين المجتمع البشري ، ووسائل إتصاله ، والتحديات التي سيواجهها العالم النامي بصفة خاصة ، لي طرح إشكالية البحث كما يلي : ماهي طبيعة التحولات التي أحدثتها التكنولوجيا الحديثة للإعلام والمعلومات على المجتمع البشري ؟ ، وتمثلت التساؤلات في :

(أ) - تساؤلات القسم النظري :

- ماهي طبيعة التطور التاريخي لوسائل الإتصال ؟
- ماذا يعني مجتمع الإعلام والمعلومات؟ وماهي خصائصه ومميزاته ؟
- ماهي أشكال وسمات وسائل الإعلام والإتصال في مجتمع الإعلام والمعلومات ؟
- مامدى تفاعل وسائل الإعلام والإتصال الحديثة والمجتمع ؟
- ماهي التحديات التي تواجه العالم العربي والإسلامي في هذا المجتمع ؟

(ب) - تساؤلات القسم التطبيقي :

- ماهي وضعية الأنترنت في الجزائر ؟
- من هم مستخدمو الأنترنت في الجزائر؟
- ماهي الصعوبات التي تعترض الأنترنتيين الجزائريين ؟
- مامدى تفاعل الأنترنتيين الجزائريين مع الأنترنت ؟

أما نوع الدراسة فهي تشمل الدراسات الوصفية والإستكشافية (الإستطلاعية) وغطت المجالات التالية :

- المجال الجغرافي: متمثل في الجزائر العاصمة .
- المجال الزمني : يشمل مرحلة جمع البيانات والإعداد للعمل الميداني وتحرير الرسالة .

- المجال البشري : جمهور البحث من مستخدمي شبكة الأنترنت في الفضاءات العمومية .

وللقيام بهذه الدراسة ، إتبع الطالب منهجين هما : المنهج التاريخي ، والمنهج الوصفي في مجتمع بحث صعب تحديده بدقة ، واعتمد على العينة العرضية ، وتشكل من (176) مبحوثا ، وتمثلت أدوات جمع البيانات في : أدوات أكاديمية (الكتب - الدراسات - الدوريات ...) ، الإستمارة ، المقابلة ، الملاحظة ، وتم تقسيم الدراسة إلى قسمين نظري وتطبيقي على النحو التالي :

(أ) - القسم النظري :

- الفصل الأول : يتضمن مختلف المراحل الإتصالية التي مرت بها البشرية المتمثلة في : - عصر الكتابة والخطابة .
- عصر الطباعة والكتاب .
- عصر وسائل الإعلام والاتصال .
- الفصل الثاني : يبين أنه رغم اختلاف التعاريف الخاصة بمجتمع الإعلام والاتصال ، إلا أن هناك اتفاق على أن سرعة التغيير في تكنولوجيا المعلومات أدى إلى نشوء هذا المجتمع ، الذي يتميز بعدة خصائص مثل (إنفجار المعرفة ، زيادة أهمية المعلومات ، ظهور الابتكارات التكنولوجية لمعالجة المعلومات ، ظهور الطرق السريعة للإتصال والمعلومات ...) .
- الفصل الثالث : جاء فيه أنه بميلاد مجتمع الإعلام والمعلومات ، تولدت مجموعة جديدة من وسائل الإعلام والإتصال الإلكترونية والرقمية ، ولحقت بهذه الإختراعات العديد من التحسينات والمزايا ، كما عرفت تنوعا كبيرا وتطورا سريعا .

• الفصل الرابع : أظهر أن المجتمع المعاصر إستفاد من وسائل الإعلام والاتصال الحديثة بشكل كبير ، كما تفاعل معها بصورة متبادلة ، وتجلت ملامح هذا التفاعل في عدة مجالات هي (الإعلام والاتصال ، المجال الإقتصادي ، المجال الإجتماعي ، المجال السياسي ، المجال الثقافي ، الحروب في مجتمع الإعلام والمعلومات) .

• الفصل الخامس : يولجه مجتمع الإعلام والمعلومات مجموعة من التحديات ، خاصة فيما يتعلق بالإنترنت ، إذ أنها تمثل إحدى الوسائل لتحقيق العولمة على جميع المستويات ، كما أصبحت مجال إهتمام العالم الغربي والإسلامي ، حيث تحاول مجتمعاته جلب التقنية ، والعمل على أقلمتها مع الواقع المحلي .

(ب) - القسم التطبيقي :يشمل فصلين هما :

• الفصل الأول :عنوانه (الجزائر في مجتمع الإعلام والمعلومات)، ويتناول هذا الفصل تحديد وضعية الإنترنت في الجزائر من خلال العناصر التالية:
- الجزائر وتكنولوجيا المعلومات : تم تصنيف الجزائر من بين الدول المتخلفة .

- تاريخ الإنترنت في الجزائر : بادرت الجزائر إلى الربط بشبكة الإنترنت عام 1994 م ليتم إستخدامها في البريد الإلكتروني ، لتتطور فيما بعد إلى الخدمات الأخرى, لكن هناك عراقيل واجهت إنتشار الإنترنت في الجزائر ، مثل : ضعف هياكل الإتصالات ، وعدم تعميم النظام الرقمي .

• الفصل الثاني : عنوانه (دراسة إستكشافية للأنترنتيين الجزائريين) ، ويسعى هذا الفصل إلى إستكشاف مستخدمي الإنترنت في الجزائر من خلال المحاور التالية :

- 1 . مستخدمو الإنترنت في الجزائر .
- 2 . إستخدامات الجزائريين للإنترنت .
- 3 . صعوبات إستخدام الجزائريين للإنترنت .

4 . مدى تأثير الأنترنت على الأنترنتيين الجزائريين .

ومن نتائج الدراسة نذكر :

- الأنترنت في الجزائر يستخدمها الذكور والإناث مع تفوق نسبة الذكور .
- يتراوح السن بين 15 و45 سنة .
- مستوى الأنترنتيين في الغلب هو جامعي .
- يتطور عدد مستخدمي الأنترنت في الجزائر بشكل تصاعدي .
- يستخدم الجزائريين الأنترنت في ثلاث أماكن ، السبر مقهى ، الميدياتيك ، مقرات العمل .

- تستخدم الأنترنت في الجزائر لعدة أغراض (البحث العلمي ، مطالعة

الصحف ، البريد الإلكتروني ، المشاركة في مجموعات النقاش ...)

- تواجه الجزائريين بعض الصعوبات اللغوية خصوصا الإنجليزية .

- يشعر غالبية الأنترنتيين الجزائريين باستفادتهم من شبكة الأنترنت .

● الدراسة الثانية :التقنيات المعاصرة في الإتصال ، المستحدثات والخدمات

، رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والإتصال ، من إعداد

الطالب : محمد لطفي علي الحميري ، جامعة الجزائر ، كلية الآداب واللغات

، قسم علوم الإعلام والإتصال ، السنة الجامعية 2001م/2002م .

في هذه الدراسة إنطلق الباحث من عدة تساؤلات : إلى إي حد سوف تؤثر

شبكة الأنترنت كمستحدث إتصال إلكتروني على التلفزيون ؟ هل تستطيع

التطورات التي يشهدها التلفزيون الآن أن تلاحق الإنتشار الكبير لشبكة

الأنترنت ؟ هل يستطيع التلفزيون أن يشبع الحاجات المعلوماتية التي بدأت

شبكة الأنترنت في تحقيقها للمشاركين ؟ هل يستطيع المجتمع العربي الذي

يشهد انتشارا واسعا لهذه الشبكة أن يواجه هذه التطورات أو أن يلاحقها؟ واستهدف موضوع البحث رصد مواصفات ، أو سمات مستخدمي هذه المستحدثات واستخداماتهم لها في المجتمع الجزائري ، من خلال الكشف عن نوعية مستخدمي الأنترنت عبر مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST)، والكشف عن الإحتياجات والإشباعات الجديدة ، التي يمكن أن تلبيها لجمهورها ، وتوضيح أثر استخدام الشبكة على معدلات التعرض للتلفزيون ، ولتحقيق ذلك إتبع الطالب الخطة التالية :

- الفصل الأول : الذي هو الإطار المنهجي للدراسة ، يحتوي على مجموعة من العناصر ، الموضح من خلالها أهداف الدراسة ، المتمثلة في معرفة وشرح الإستخدامات التي تتيحها الوسائل التقنية الحديثة ، والإحتياجات الجديدة أو المطورة التي تحققها لمستخدميها ، وحدد الطالب إشكالية الدراسة في مسألة انتشار واستخدام مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ، وأثره على معدلات التعرض للتلفزيون لدى الجمهور الجزائري .
أما فرضيات الدراسة فتمثلت في :

- هناك علاقة ارتباطية بين الخصائص والسمات الديموغرافية وتبني

استخدام خدمة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني .

- هنا علاقة بين خدمة مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ودوافع

استخدام الأنترنت .

- لا يتناقض التعرض للتلفزيون بهدف الحصول على المعلومات بازدياد

استخدام خدمات مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني .في الوقت الراهن

واتبع الطالب منهجين ، التحليلي والمسحي ، واختار مجتمع بحث يتكون من

المشاركين في المركز عن طريق الحاسب الآلي ، عينة يبلغ عددها (50)، بالإضافة إلى

عينة من الأفراد المستخدمين لخدمات المركز من الخرج عددها (150)، حيث وزع عليهم الإستبيان عن طريق البريد الإلكتروني بالنسبة للفئة الأولى ، وباليد للفئة الثانية .

● - الفصل الثاني :تم تقديم تعاريف للمعلومات ، ومميزاتها، وأهميتها بالنسبة للمجتمع الذي اصبح يتصف بها ، بعد مرور البشرية بثلاث مراحل : الحضارة الزراعية ، ثم الحضارة الصناعية ، وحضارة مجتمع المعلومات والمعرفة والذكاء الإنساني . ويمتد مفهوم المعلومات لتسجيل النصوص الإذاعية ، والتلفزيونية ، ومضامين وسائل الإتصال الأخرى ، وتعتمد المعلومات على : أجهزة ، ومعدات ، وحاسبات ، وبرامج أساسية ... وقد تم التركيز على تكنولوجيا الحاسبات الإلكترونية ، وتكنولوجيا الإتصالات ، باعتبارها الأساس الذي قامت عليه شبكات الإتصالات والمعلومات .

● -الفصل الثالث :تناول نموذجين كأساس نظري هما:

أولا : نظرية نشر الأفكار المستحدثة

ثانيا : مدخل الإستخدامات والإشباعات

● - الفصل الرابع : هو الفصل التطبيقي الذي يكشف الحقائق في مجال التعامل مع التكنولوجيات واكتساب المعلومات ، واستخدامها عبر الواقع المعاصر ، وذلك من خلال تحليل البيانات الواردة في الإستبيانيين ، ليخلص إلى نتائج نذكر منها :

- فئة الذكور هي الأكثر إقبالا على الإشتراك ، وهي الأكثر بحثا عن المعلومات .

- الفئة العمرية ما بين (26) و (35) سنة هي أكثر الفئات المشتركة في المركز ، وهي الأكثر تعرضا للتلفزيون .

- النسبة الأعلى للمشاركين تعود إلى فئة الموظفين ، وأساتذة الجامعة ، ثم أصحاب المهن الحرة والمشاريع الخاصة .

- المستوى التعليمي كان مرتفعا بالنسبة لكل المستخدمين .

- مستوى الدخل كان مرتفعا لدى المشتركين ، أما المستخدمين من الخارج فإنهم أصحاب دخل منخفض .
ومع ذلك لوحظ أن المستوى الإقتصادي ، والإجتماعي لايؤثر على عملية الإستخدم الفعلي لخدمة المركز .

المبحث الأول : مفهوم الأنترنت

المطلب الاول : تعريف الأنترنت:

لم تخرج جهود الباحثين في مجال الأنترنت ، بايجاد صيغة مشتركة لتسمية هذه الوسيلة الإتصالية الجديدة ، فتعددت العبارات التي وصفت بها ، من "شبكة الشبكات" ، الى "شبكة ما بعد الشبكة" ، "فبيت العنكبوت العالمية" ، الى "بيت العنكبوت الإلكترونية".....وماشابهها من التسميات ، لكن المؤكد والمتفق عليه أن كلمة أنترنت هو اختزال لعبارة (interconnection of Net works) ، أي "الربط العالمي بين شبكة الحاسوب".

وعلى غرار تعدد التسميات ، تعددت التعاريف الخاصة بها ؛ فجاءت في عدة صيغ ، نذكر منها على سبيل المثال: "الأنترنت هي شبكة الشبكات تلك التي تربط الأشخاص ، والكمبيوترات في جميع انحاء الكرة الأرضية"¹ كما عرفت أيضا : "الأنترنت هي اتحاد شبكات الإعلام الآلي بكل المقاسات ، وهي شبكة الشبكات دون نواة مركزية ، يتم الوصل بها أساسا بحاسوب فردي ، يربط بموزع موصول بدوره بموزعات أخرى في الشبكة ، ومهما كانت علامتها أو نوعها ، فان هذه الآلات تتواصل فيما بينها عن طريق بروتوكول إتصال عالمي (TCP/IP) ، وهو اختصار لـ : (Transmission control protocol / internet protocol) وهي اللغة المشتركة بين أجهزة الحاسوب في الأنترنت ، ويسمى باللغة العربية " بروتوكول متحكم الإرسال / بروتوكول الأنترنت".

المطلب الثاني : كيفية الإتصال بالأنترنت :

تشبه الأنترنت على نحو مبسط الشبكة الهاتفية العالمية ، التي تصل جميع محطات الهاتف ن لكن متطلبات الدخول إليها تتمثل في مايلي :

- جهاز كمبيوتر مزود بدائرة اتصال "موديم" (Modem) ذات ارتباط بخط هاتفي عادي.
- توفر برامج خاصة لتشغيل الأنترنت ، مثل برامج ويندوز الحديثة.

• الإنضمام الى إحدى الشركات المقدمة للخدمة ، أو من خلال شبكة عالمية مباشرة.
ويمكن لمستخدمي الإنترنت الإشتراك بثلاث جهات خاصة بتزويد خدمات الإنترنت
هي :

1- موردي خدمات ربط عاديين (IAP) : يقومون بتزويد البرمجيات بالقدرة على
الإبحار في الشبكة، وبعنوان أو عنوانيين للبريد الإلكتروني (E-mail) ، والربط
بالإنترنت.¹

2- شبكات الخدمات المباشرة : تقدم للمشاركين ، بالإضافة الى خدمة الربط بالإنترنت
، محتوى وخدمات خاصة .

3- موردي خدمات ربط فائقة السرعة (FAHD): يزود المشاركون المتمثلون أساسا
في المؤسسات ، والجامعات ، والإدارات... بربط فائق التدفق بالشبكة ، فهم بمثابة
موردي أنترنت بالجملة .

وأمام هذه الإختيارات الثلاث ينضم المستخدم الى إحداها ، حسب ما يرغب فيه من خدمات
خاصة ، أو ربط عالي التدفق ، وما الى ذلك .

المطلب الثالث : خدمات الإنترنت :

توفر الأنترنت خدمات متنوعة ، لا تكون مجتمعة في أية وسيلة أخرى نذكر من أهمها :

1- البريد الإلكتروني (E-mail) : يمثل الخدمة الأكثر استخداما من قبل المشاركين ،
لأنها تسمح لهم بإرسال ، واستقبال ، وحفظ ، وطبع ، وأرشفة الرسائل ، والبيانات،
بتقنيات عالية جدا ؛ ويقدر البريد الإلكتروني بحوالي (35%) من حجم الإتصالات
العالمية عبر الأنترنت ، وبواسطته يمكن تلقي ، وإرسال الرسائل من والى أي شخص
له عنوان بريد إلكتروني. والبريد الإلكتروني طريقة إتصالية مبتكرة تتصف بالكثير
من المزايا، مثل :

*إمكانية وصول الرسالة الى أي شخص في العالم دون حدود.

¹ بيتر داسون، بات كولمان ، لن غيلبرت: ألقاب الأنترنت ، تعلم كيفية تخطيط وبناء أنترنت فعالة، ترجمة: مركز التعريب والبرمجة ، ط1 ، ص 22

- *سهولة الإستعمال ، واختصار الوقت والجهد والمال .
- *قليل التكلفة (تؤكد الدراسات أن سعر (25) رسالة عبر الإنترنت تساوي ثمن مكالمة هاتفية دولية واحدة فقط)¹ .
- *امكانية تحميل الصور ، والأصوات ، والسومات...
- *امكانية مراسلة عدة أشخاص مرة واحدة .
- *طريقة التعامل مع المراسلات تكون في الزمن الحقيقي وفي الوقت اللائزمني في آن واحد .

2- أنظمة الإستعراض : تمنح الأنترنت بواسطة مجموعة من الأنظمة ، تصفح

محتوياتها المتنوعة ، يذكر منها ، نظام الغوفر (Gopher) الذي يسمح للمستخدم من إستبدال الأوامر المكتوبة ، بنظام العمل بواسطة القوائم ؛ وهذا باستخدام مفاتيح الأسهم، أو طباعة الأرقام العائدة لخيارات القوائم ، للحصول على الأمر المطلوب ، وكذا نظام الفهرسة (Archie)، لكن هذه الأنظمة تقلص استخدامها ، بعد ظهور الشبكة العنكبوتية العالمية؛ وبرامجها المتصفح (Navigateurs) مثل (Microsoft Explorer - Mosaic - Netscape.....) التي أتاحت للمستخدمين بفرصة التعامل بالتأشير ، والنقر ودمج مزايا النصوص ، ومعالجة الرسوم، والصور في شاشة برنامج التصفح، بالإضافة الى امكانية الوصل بالخدمات الأخرى للأنترنت¹ ، وللإشارة فإن الواب يتزايد بمعدل أربع أضعاف سنويا ، ومن المحتمل أن ينمو ويتضاعف مستقبلا بمعدل قد يصل الى ألف مرة².

- 3- مجموعات النقاش : تدعى أيضا الفوروم (Forums) ويتم من خلالها وبطريقة لائزمانية تبادل آراء ، أو معلومات تتعلق بمواضيع مختلفة ، وهذه المجموعات منتشرة في أصناف متسلسلة ، والشبكة المانحة لهذه الخدمات هي (Work-Net-

¹Andre BERTRAND,Thierry piette COUDOL:Internet et ledroit ,1edition P:17

²محمد محمد الهادي: تكنولوجيايات الإتصالات وشبكة المعلومات مع معجم شارح للمصطلحات ،ط1، ص 227

(User-Unix) والمستخدمين في هذه الشبكة ملزمين باحترام بعض القواعد تسمى في مجملها: Lanetiquette³ .

4- نقل الملفات : وتسمى نسخ الملفات ، وهي خدمة تسمح بنسخ ملفات (برامج ، صور ، أفلام فيديو ، أصوات) من حاسوب الى آخر موصولين بالأنترنت، توفر كثير من الجامعات ، ومراكز البحث العلمي الدليل العام ، الذي يحتاج عند دخوله الى كتابة كلمة (Anonymous) عند السؤال عن إسم الدخول ، فيفتح النظام دون الحاجة الى كتابة كلمة السر ، وبفضل التصورات المتواصلة؛ ظهرت خدمات أخرى للأنترنت مثل :

*خدمة التخاطب المباشر.

*خدمة المحاضرات عن بعد .

*البث التلفزيوني عبر الأنترنت .

المطلب الرابع : تطور شبكة الأنترنت:

شهدت فترة الخمسينات من القرن العشرين صراعا محتدما ؛ عرف بالحرب الباردة ، إذ كان الإتحاد السوفياتي وقتها متقدما عن الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الفضاء ، وأطلق سنة 1957م قمره الصناعي "سبوتنيك" ؛ فساد الاعتقاد أن (و م أ)، ستكون أول من يتعرض لهجوم نووي في حالة نشوب حرب نووية ، مما جعل الحكومة الأمريكية تفكر في مواجهة هذا الرعب ؛ فدعمت برنامج الفضاء ، الذي كان تابعا لوزارة الدفاع آنذاك بمبالغ ضخمة ، وأنشئت هذه الأخيرة في نفس السنة 1957م فرعا عسكريا لها ، يسمى "آربا" (ARPA) أي " وكالة مشاريع البحث المتقدمة"

التي كان من بين أهدافها حماية أنظمة الإتصال الأمريكية ، في حالة نشوب حرب أو هجوم نووي، لكن سرعان ماتم فصل برنامج الفضاء تحت وصاية " وكالة الفضاء الأمريكية" (NAZA) عام 1958م ، مما سمح لوكالة (ARPA) بالتفرغ للأبحاث الأساسية في الإعلام الآلي ، محاولة الإستفادة من الدعم المالي السابق الذي وضع بحوزتها، وبعد سنوات من

³فهد عبد الله اللحيان: الأنترنت شبكة المعلومات العالمية، ط1 ، ص 41

البحث ، تم اكتشاف طريقة تحويل الحشود (Packet swilching) كتكنولوجيا آمنة لنقل البيانات بين الحواسيب ،لنتم ميلاد أول شبكة إلكترونية في العالم في ديسمبر من سنة 1969م، شبكة تدعى "آربانات" (ARPANET)¹ وهي أول الشبكات كما سميت ، وزاد اتساعها بانضمام العديد من المواقع إليها ، فوصل عددها الأربعين سنة 1972م ، ثم ارتفع عدد الحواسيب التي تم ربطها بالشبكة ، سنة 1982م الى (200) حاسوب ، لتعرف انطلاقة قوية لها بفضل تبني المؤسسة العلمية القومية (NSF) لها، إذ مولت هذه الأخيرة سنة 1983م مشروع ربط (60) جامعة أمريكية وثلاث جامعات أوروبية، وبهذا تحولت الأنترنت الى مجالات دعم العلوم والأبحاث ، بعد أن تزودت بالكثير من الابتكارات . وهكذا أطلت الأنترنت التي وصفت "بشبكة الحرب الباردة" تارة، و"وليدة الرعب النووي" تارة أخرى على العالم ، الذي بدأ يعرفها جيدا منذ سنة 1993م بعد أن أخذت الصحف تتحدث عنها . وانتشرت بشكل لا يوصف خصوصا أن الدخول إليها أصبح متاحا لكافة الناس ، بفضل شركات خدمات المعلومات ، التي بدأت تؤمن ذلك مقابل الإشتراكات المالية ، دون الإنتساب الى أي هيئة حكومية أو مؤسسة علمية .

أ) - عوامل إنتشار الأنترنت :

- ✓ انتشار استعمال الحواسيب ، مع انخفاض أسعارها.
- ✓ توفر وسائل الربط (الهاتف – الموديم ...) خصوصا لدى المؤسسات الإقتصادية ، والهيئات الحكومية .
- ✓ رواج التزود بالربط المجاني عبر بعض المناطق في العالم.
- ✓ تعدد الخدمات القيمة التي تقدمها الأنترنت (البريد الإلكتروني ، التعلم عن بعد ، إتاحة المعلومات ، الترفيه...)
- ✓ سرعة الخدمات المقدمة الى درجة الآنية.
- ✓ تعدد اللغات التي تستعملها جعلت منها أداة عالمية .
- ✓ دخول الإستخدام التجاري ، وعقد الصفقات ، واستعمال الإعلان .
- ✓ الجمع بين وسائل الإعلام والإتصال التقليدية.

✓ حرية التعامل دون حدود أو قيود .

(ب) – مستقبل الإنترنت : لقد بدأ التفكير في مشروع "الجيل القادم للإنترنت" (NGI) وهو يسمى " الجيل الثاني للإنترنت" أو "الإنترنت 2 " الذي يهدف الى ترقية التجارب التكنولوجية المستقبلية ، خصوصا برنامج : "خدمة شبكة العنصر الأساسي بسرعة جد عالية" (VBNS) وتطوير خدمات جديدة عبر الإنترنت .

ويسعى برنامج (NGI) الى ربط مئة من مراكز البحث ، والجامعات بسرعة تفوق السرعة الحالية 100 مرة ، وكذا 60 مركزا بسرعة أعلى 1000 مرة.

هذه المبادرات الأمريكية ، وغيرها في أوروبا وآسيا ، تسعى كلها الى تسهيل عملية الوصل بالإنترنت ، وتبسيط وتنويع أجهزة الإستقبال ، والتي تتجسد في أي وسيلة متداولة حاليا، أو غيرها من الإبتكارات المستقبلية.

ومن المحاولات الناجحة ، تكنولوجية " الخطوط الرقمية للمشاركين " (DSL) ، التي ساهمت في حل معضلة البطء في عملية التحويل ؛ إذ توفر هذه الخدمة توصيلا أسرع بشبكة الإنترنت من خدمة الربط العادية عبر الإتصال الهاتفي المعهود، بواسطة موديم خاص ، دون إعتداد خط هاتفي إضافي في معظم الحالات ، لتمنح ولوجا الى النت دون أن ينشغل الخط الهاتفي ، موفرة للمستخدمين خيارات من السرعات تتراوح بين144 "كيلوبيت" في الثانية الى 5.1 "ميغابيت" في الثانية، ويمكن استعمال لاهذه الخدمة الرقمية ، للحصول على تطبيقات معقدة ، مثل : تدفق البيانات السمعية والفيديوية، ممارسة الألعاب عبر الشبكة ، الإتصالات الهاتفية والندوات المصورة...¹¹

المبحث الثاني : أهمية الإنترنت

المطلب الأول : خصائص الإنترنت:

تعتبر الإنترنت وسيلة إتصالية فائقة السرعة ، تجمع بين العديد من الخصائص ، يمكن تصنيف البعض منها في مجموعتين أساسيتين :

1- خصائص تقنية : من أهمها:

¹¹أسرة التحرير : "ماهي الخطوط الرقمية للمشاركين (دي إس إل)، جريدة آخر ساعة ، العدد: 1252، 30نوفمبر 2004، ص 17

- (أ)- الوسائط : تتمثل في النصوص ، والرسوم ، والصور ، وكذا الوسائط السمعية والفيديو ، والتحريلات المختلفة .
- (ب)- وسائل البحث الآلي : تحوي الأنترنت فضاءات واسعة يستحيل على العنصر البشري البحث فيها، أو تقديم خدمات منها ، فكان لابد من الإعتماد على ما يسمى "الروبوت المعرفي" (Knowbot) ، أو "البرمجي" (Soft bot) بصفته وكيلا آليا للقيام بمهام البحث الدوري عن المعلومات .
- (ج)- العوالم المجسمة أو الثلاثية الأبعاد: يقصد بالعوالم المجسمة تصوير الفضاءات الحقيقية أو المصورة أو المرسومة ، بأبعادها الثلاثية (3D) ليستطيع المستخدم التحرك ، ومن الأهداف المستقبلية لمطوري "لغة نمذجة الحقيقة الافتراضية" (VRML) التوصل الى إقامة عوالم يمكن فيها لعدد من المستخدمين أن يلتقوا ويتفاعلوا، كما يحصل في اللقاءات الشخصية .

2- خصائص فنية: منها

- (أ)- الخائلية : وتعرف بالواقع الافتراضي ، وهو مفهوم جديد ظهر مع تكنولوجيا المعلومات ، للتعبير عن عالم وهمي يحاكي الواقع، وينظره الى درجة التخيل أنه واقع .
- (ب)- الديناميكية : بدأت شبكة الأنترنت، في سنواتها الأولى باتاحة المعلومات من خلال تبادل الملفات في شكل ثابت، لكن مع ارتقائها الفني ، فتح المجال للطابع التفاعلي ، ليجد المستخدم نفسه مشاركا ، ومحوورا بكل تفاعل ؛ مما جعله يخرج عن صفة المتلقي الى عالم التفاعل الإيجابي، الذي تميزه الديناميكية والحركية ، في جو جديد يجمع بين المشاركة الجماعية ، والإتصال الفردي.
- (ج)- الأنية : إستطاعت التقنيات الفريدة للأنترنت ، من نكاء إصطناعي لآليات البحث ، وسرعتها في عرض المواقع ، أ، تتيح المعلومات ، وتقدم الخدمات في زمن قياسي ، يعدو أن يكون "الزمن الحقيقي" لطلبها .

3- اللاتزامنية : بالموازات مع قدرتها على توصيل المعلومات والأخبار في وقتها الحقيقي ، تصنف الإنترنت باللاتزامنية ، التي يمكن من خلالها تخزين أية رسالة إلكترونية الى وقت الحاجة إليها ، فيتاح التواصل بين طرفين أو أكثر ، دون الحاجة الى تواجدهم في نفس اللحظة نفسها مثل الهاتف ، بل بشكل لاتزامني عن طريق البريد الإلكتروني ، الذي يحول أشكال الإتصال التزامني الى أشكال اتصال لاتزامني .

المطلب الثاني : مجالات إستعمال الإنترنت :

هناك عدة مجالات منها:

(أ)- الإتصال والإعلام : يعتبر الاتصال من الوظائف الأساسية للإنترنت ، التي تمثل وسيلة هذا العصر لتبادل الرسائل ، والأراء ، والتحاور ، وبناء علاقات جديدة ... فقد سمحت الشبكة بخلق فضاء اتصالي حر لأطراف متعددي الهويات ، والجنسيات ، والعقائد من مختلف أنحاء العالم ؛ في غياب تام للحوجز الجغرافية ، والسياسية ، ودون تمركز للمعطيات في يد جهة معينة .

كما تعد الإنترنت وسيطا إعلاميا مهما ، يتيح أخبار العالم في زمن حدوثها بالصوت والصوت ، وفي شكل نصوص . وتعتمد أخبار الشبكة على الوكالات العالمية كمصدر لها ، وتمتاز بطريقة تصنيفها ؛ مما يسمح للمستخدم سرعة الوصول الى الخبر الذي يهمه ، كما ترصد المواقع الإخبارية خلال فترة تاريخية معينة ، مما يساعد على تتبع الخبر منذ بدايته.

(ب)- التعلم والتعليم : تضم الإنترنت أكبر المكتبات العالمية الزاخرة بكل انواع الكتب ، والمجلات ، والوثائق ، كما تحوي أضخم بنوك المعطيات ، إنها تختزل ميراث العقل البشري عبر العصور ، ليصبح متاحا بعد نقر بسيط على المواقع الخاصة بها ، دزن التنقل والبحث في الرفوف ، مما يسمح بتصفح محتويات العناوين الصادرة ونسخها عن بعد.

وفي مجال التدريس ، أصبح عدد من الجامعات ، والمدارس الإلكترونية في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبريطانيا ترسل لطلابها المواد التدريسية ، والتعليمية على الأقراص

المضغوطة ، والتي تحوي نصوص دراسية ، وأفلام توضيحية ، لتتلقى منهم الواجبات المدرسية ، وتسلمهم الردود والتصحيحات عبر لبريد الإلكتروني¹ .

بالإضافة الى إمكانية عقد ندوات بين الطلاب ، وبين الأساتذة وهو ما يعرف "بالتفاعل البيئي " ، وكذا القدرة على متابعة المحاضرات عن بعد ، والمشاركة في مجموعات النقاش .

(ج) - الإستشارات الطبية والتداوي : تعرف مواقع الصحة إقبالا كبيرا للأشخاص العاديين ، أو المهنيين ، كالأطباء والصيدلة ، والمخبريين... لبحث كل في نطاق اهتمامه ، عن استشارات طبية وتساؤلات عن أنواع من الأدوية ، ونصائح خاصة بالتغذية والحمية...؛ فالحدود وبعد المسافات لم يعد عائقا ليتصل المريض بالمستشفيات ، والعيادات العالمية ، من أجل تلقي تفسير عن وضعيته الصحية ومتابعة تطورها ، ونفس المر بالنسبة لذوي الإختصاص في هذا الميدان.

(د) - التسوق والتجارة الإلكترونية : يتصفح الأنترنت الملايين من المستهلكين يوميا ، ليطلعوا على السلع المعروضة بالمتاجر الافتراضية ، والتي يمكن معاينتها بواسطة الكتالوجات التجارية الإلكترونية بدلا من الورقية ، وكذا بالإعتماد على الصور الثلاثية الأبعاد، التي وفرها التقدم السريع في تصميم المواقع ، دون إغفال دور البائع السايبروني ذو الشكل الأدمي الثلاثي الأبعاد ، الذي يتحرك ويتخاطب مع الزبون ، عبر شاشة الحاسوب لتوجيهه الى حسن الإختيار .

وبدأت بعض المواقع في إجراء المعاملات الشرائية عبر الأنترنت ، في إطار التجارة الإلكترونية ، التي يتم من خلالها تبادل السلع ، والخدمات بين الشركات مع بعضها البعض ، وبين الشركات والمستهلكين مباشرة .

¹ فهد عبد الله اللحيدان: الأنترنت شبكة المعلومات العالمية، ط1 ، ص44

المطلب الثالث : مظاهر مجتمع الإنترنت :

هناك مظاهر متعددة منها

(أ) - تغيير أساليب العمل:

1. عولمة العمل: توفر الإنترنت للمؤسسات ، ورجال الأعمال فرصة الاتصال بشركاتهم وموظفيهم ومختلف المتعاملين ، أينما كان موقعهم الجغرافي ؛ سواء لإطلاعهم على المعطيات المناسبة ، أو الإستعانة بخبراتهم ، والاستفادة من انجازاتهم دون التنقل ، أو توفير أماكن عمل لهم ، وهذا ما يعرف بـ"العمل عن بعد"، والذي فقدت أمامه الجغرافيا قيمتها ، بما أن الأعمال تنجز في مقر تواجد العامل ، لترسل إلكترونيا الى الجهة المقصودة ، ويدعى القائمون بهذه الأعمال "الموظفون الافتراضيون" ويتصفون بالذكاء ، ويتمتعون بالمهارة في مجال التكنولوجيا ؛ وتكمن مظاهر عولمة العمل أيضا ، في الشكل الجماعي للعمل ، فالإنترنت تفسح المجال لإمكانية اقتسام البيانات ، وتعاون الموظفين معا من مناطق متباعدة جغرافيا، بواسطة تكوين فرق عمل مشتركة ، يتصل ويتشاور أعضاؤها فيما بينهم ، وبين أصحاب القرار بالشركات التابعين لها.
2. إنهاء دور الوساطة: تخلص ميدان العمل من الوسطاء التقليديين ، فيكفي الموظف ، أن يدخل المعلومة الى الموقع من خلال شبكة الإنترنت لشركته ، دون طلب المساعدة من موظفي قسم الأرشيف ، كما يمكن لأي شخص تصفح مواقع البيع لأية شركة للتعرف على منتجاتها وأسعارها ، دون الإعتماد على مندوبي البيع.

(ب)- تغيير أساليب التعامل :

1. ظهور النقود الإلكترونية : تسمى كذلك النقود الافتراضية ، وهي الأموال المتداولة الآن في عالم التجارة الإلكترونية ، فالمستهلكون الذين كانوا يدفعون ثمن مشترياتهم نقدا أو بواسطة صكوك بنكية ؛ هم اليوم أمام وسائل سداد جديدة تساعدهم على إدارة أموالهم المحفوظة في المؤسسات المالية ، دون الحاجة الى حملها أو تحويلها . وعرفت بطاقات الإنتمان التي طورت في صورة بطاقات

ذكية (Smart cards) إنتشارا كبيرا ، حيث يحمل الناس في العالم نحو 2مليار بطاقة إئتمان.

2. السعي نحو مجتمع غير ورقي : أضحي إلغاء الورق ، كمادة تعامل أمرا واقعا بعد أن تأكدت إمكانية تخزين البيانات في الأقراص المرنة ، والأسطوانات المدمجة ، والرجوع إليها في أي وقت . وفي مجال النشر ، توفرت أعداد هائلة من الكتب على الأنترنت دون الحاجة الى طباعتها على الورق .

(ج) - ظهور الإقتصاد الجديد : بدأت ملامح العالم الإقتصادي تظهر ، من خلال بروز أسواق خاصة تميزها مبادلات غير مادية ، مثل : النصوص ، والوثائق ، والأخبار ، وكل ما هو مرتبط بالمعلوماتية . ويتميز هذا الإقتصاد الجديد بالشمولية واللامادية والربط

الشبكي ، ويتم بما يلي :

1. الصناعة المعلوماتية : فتح عالم الشبكات الطريق امام صناعة جديدة ، تنشط أساسا في قطاعات محددة هي : الإلكترونتني ، الإعلام الآلي ، الإتصال السلكي واللاسلكي ، النشر ، السمعي البصري ، و الإعلانات . وتهتم هذه الصناعة بالمحتوى كمادة للتصنيع المعلوماتي ، وبمعالجة المعلومات وتوزيعها في شبكات الإتصالات ، ولالإشارة فإن (60%) من النمو الإقتصادي خلال السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين سيرجع في المقام الأول الى التجارة الإلكترونية والتعامل في تكنولوجيا المعلومات .

2. إنحسار العمالة التقليدية : إنحسر دور العمالة التقليدية في مجتمع الأنترنت بشكل كبير ، بعد أن عوضت الآلة الإنسان في أغلب النشاطات ، مما خلق تهديدا واضحا للعديد من العمال والموظفين ، لكن بالمقابل ؛ فإن قطاع النشاطات المرتبط بالأنترنت وفر العديد من مناصب العمل الجديدة .

المبحث الثالث : سلبيات الإنترنت وضوابطها

المطلب الأول : سلبيات الإنترنت:

نشأ عن استخدام شبكة الإنترنت ، العديد من الأخطار على الأشخاص والمعلومات والتجهيزات ؛ فالتكنولوجيا الحديثة ظهرت عنها أنواعا جديدة من التهديدات ، ناجمة عن أطراف يتسمون بالذكاء الحاد والمهارات العالية ، تعتمد إستغلال الشبكة لأغراض غير أخلاقية وغير قانونية ، وتنفذ هذه الجرائم الإلكترونية عبر عدة أساليب نذكر منها:

(أ) - المواقع السيئة: تشتت بعض مواقع الإنترنت بإباحية فاضحة ، بعرضها لصور خليعة ، عبر الجلات والأفلام الإلكترونية ، مما يمثل خطورة على جميع الأعمار ، إذ تقحم الأطفال في عالم الجنس قبل الأوان ، وتثير غرائز المراهقين ، ونفتن الكبار ، وتوجههم نحو الانحراف .

ومواقع الإنترنت هي أيضا منبر لخطابات العصابات الناشطة ، في إطار الجريمة المنظمة ، ومصدر لنشر المعلومات عن كيفية الحصول على المخدرات ، والأدوية الممنوعة ، وطرق صنع المتفجرات ، وغسيل الأموال ...

(ب) - تدمير المواقع : قد تتعرض مواقع الإنترنت إلى عمليات تخريب كلية أو جزئية ، بسبب زرع الفيروسات في أنظمة أجهزة الكمبيوتر ؛ مما يسبب خلافا في برامج نظام التشغيل أو المعالجة .

وظهر فيروس الإنترنت بتاريخ 02 نوفمبر 1988 م حيث تمكن طالب أمريكي يدعى " روبرت موريس " من إدخاله على سبيل التجربة ، ليلحق خسائر جسيمة قدرت ما بين 2000 إلى 5300 دولارا ، أمريكيا لكل جهاز حاسوب أصابه ، حيث مست الإصابة مئات الآلاف من الأجهزة .

(ج) - إختراق المواقع : تمثل عملية إختراق المواقع تهديدا كبيرا للبيانات من قبل

المتسللين ، يستعملون طرقا غير شرعية للوصول إلى أسرار الآخرين .
وأصبح الإختراق يستهدف المعلومات الرسمية أكثر من العادية ، ويطل المواقع ذات المحتوى الحيوي والمحظور ، بمؤسسات ذات طابع حساس ، ليعتبره

القائمون عليها حرب مواقع وقرصنة . والإنترنت تمثل سببا أيضا في تفشي ظواهر سلبية بين الناس ، مثل : الإدمان بسبب الإستخدام المستمر لها ، والذي قد يعطل الحياة الإجتماعية ، والمهنية للأفراد ، فضلا عن المصاريف الباهضة التي تنجر عنها . وأبرز هذا الإدمان بدوره ظواهر أخرى ، عرفت بـ"التسمم المعلوماتي" ، أو " التسمم بالإنترنت " ، أو "مرض المعلومات " ، وهي كلها تسميات للحالات التي تصيب المستخدم من جراء قضاء مدة طويلة في تصفح الشبكة ، والتي حددت حسب المختصين بست (06)ساعات يوميا .

المطلب الثاني : عوامل إنتشار الجريمة الإلكترونية :

ترتكب جرائم العصر الإلكتروني بطرق جديدة ، ميزتها بعد الجاني عن مكان الجريمة ، وقدرته على استهداف أكثر من ضحية في آن واحد، قد تصل إلى الآلاف في حالة الفيروسات ، كما يستطيع لصوص بطاقات الإئتمان سرقة مئات الآلاف من أرقام البطاقات في يوم واحد ، من خلال شبكة الإنترنت ، بسبب عدة عوامل منها :

أ) - صعوبة تحديد المسؤولية : إن كشف مرتكب الجريمة ، أمر صعب من الناحية العملية ، بسبب تعدد الأطراف القائمة على الشبكة ، والأعداد الهائلة للمستخدمين لها ، حيث قسم مجرمو الإنترنت إلى صنفين:

1 0 الأشخاص العاديون :ومنهم

*القراصنة : وهما قسمان

- الهواة (Hackers)

- المحترفون (Crackers)

*المخادعون

*لصوص نظم المعلومات

*المتطرفون من ذوي المثل العليا

*الجمعيات والجماعات الموازية

2 0 الأوساط المهنية :وهم

*متعهد الوصول

*متعهد الإيواء

*مورد المعلومات

*متعهد الخدمات

(ب) - المعوقات التقنية : يبدي مجرمو الإنترنت رغبة جامحة في قهر التقنية ، والتفوق على نظم حمايتها بعيدا عن الشبهات ، لأن البيئة التكنولوجية الجديدة إختفت فيها معالم الجريمة فالجاني بعيد عن الضحية ، والأدلة الملموسة غير معروفة في غالب الأحيان ، بما أنها لاتعدو أن تكون بعض بيانات ورموز متلاعب فيها عن بعد ، وحتى إن وجدت في وقت معين ؛ فهي سهلة المحو والتدمير ، كما أن المجرم المعلوماتي يستطيع إعاقة الوصول إلى دليل الجريمة ، باتخاذ مجموعة من التدابير الأمنية ، كاستخدام كلمة السر ، أو ترميز المعلومات ، لمنع الإطلاع عليها من قبل الجهات المكلفة بالتحقيق .

(ج) - المعوقات القانونية : لا يوجد قانون دولي موحد يجرم التحايل والإنتهاكات عبر الأنترنت ، فطبيعة التعامل عبر الشبكة العابرة للقارات ، لايتلائم ومحلية القوانين الخاصة بكل قطر ، وبما أن الإنفصال الجغرافي ، والسياسي ، وكذا الحضاري ، والديني ...يؤثر في اختلاف الرؤى والأحكام ، والتشريعات ، فالإباحية مثلا منبوذة وممنوعة في بعض المجتمعات (خاصة الإسلامية)، هي من بين القضايا الأساسية المرغوب فيها والمدافع عنها في الغرب .

لكن، وإن عجز المقياس الأخلاقي في توحيد الجهود ، للخروج بقوانين عالمية لمحاربة هذا النوع من الجريمة ، فإن الجرائم الأخرى مثل : الإختراق ، وتدمير

المواقع ، والسرقه الإلكترونية ...لم يتم أيضا إيجاد حلول مناسبة لها ، فخصوصية جرائم عصر المعلوماتية تجعل التشريع يقف عاجزا عن تكييفها قانونيا ، أو تكييفها قانونيا ، أو إخضاعها للمواد العقابية المحلية .

المطلب الثالث: الحلول التكنولوجية والتشريعية :

إن التأكد من أن النشاطات المنجزة عبر الأنترنت تدار في أمان ، أمر ضروري ، لأن استخدام هذه الوسيلة لا يقتصر على الهواة ، الذين لا يباليون ولا يقلقون بشأن بياناتهم الشخصية المتاحة عبرها ، لأنها تكون في أغلب الأحيان مستعارة ، بل أن دورها أصبح أساسيا لدى المنظمات الحكومية والشركات العالمية ، التي تعتمد في إنجاز مهامها الرسمية وأعمالها الكبرى. وأي خلل في النظام الأمني ، قد يفقدها السرية ، والملايين من الأموال ، بالإضافة إلى فقدان ثقة الجمهور ، وضياع السمعة ، لذا فمن المهم تأمين الشبكة ، وسبل الوصول إلى المعلومات المتداولة ، ومن المحاولات العديدة لتكريس الأمن للأنترنت ، نذكر :

(أ) - الحماية التقنية :

0 1 برامج الحماية : منها

*برنامج (Cyber Patrol)

*برنامج (Surf Watch)

*برنامج ميكروسوفت للأطفال (Microsoft For Kids)

*جدار النار (Fire Wall Soft Ware)

0 2 الحماية من الفيروسات : توضع برامج إكتشاف في الحواسيب ، للقيام بالفحص

الدوري ، والسريع للبرامج المخزنة ، والمعلومات المتداولة بين مختلف الأجهزة المتصلة فيما بينها . وعند إكتشاف فيروس ما ؛ يتم التنبيه لوجوده للتمكن من محاصرته ومنعه من التكاثر ، وإبطال نشاطه التدميري .

0 3 التشفير :يمنع التشفير المتطفلين من فهم الرسائل المفتوحة ، وانتهاك سريتها

وخصوصيتها، ويمكن الإشارة لأكثرها شيوعا:

*التشفير الإتفاقي على مفتاح متماثل

*أنظمة التشفير المعتمدة على المفتاح العمومي

(كما يمكن استخدام كلمة المرور (Password) ، أو الإعتماد على الشهادة الرقمية (Digital Certificate) كمفتاح للتحقق من الأصالة .

(ب)- التنظيمات التشريعية :إن ما يسمى بـ (LaNetiquette) وهي كلمة تجمع بين مصطلحين (Ettique) تعني الاخلاقيات ، و (Net) تعني الشبكة ، أصبحت غير ذات فائدة ، بما أنها لا تعني إلا أولئك المتففين عليها ، والخاضعين لبودها ؛ لذا ظهرت الكثير من المحاولات من قبل بعض الدول ، والتنظيمات والهيئات العالمية لتتصيب بعض القواعد القانونية ، يحتكم إليها بعض الجالات مثل: *حماية القصر
*حماية الملكية الفردية

*حماية المبادلات التجارية افلكترونية

*التنظيم القانوني لنشاط الوسطاء

وتعتبر هذه المبادرات مساهمات فعالة ، في تأسيس نظام تشريعي لشبكة الأنترنت ، حتى لا تبقى خارجة عن القانون ، أو تخضع لأكثر من قانون .

(ج) - الآفاق الأمنية للأنترنت : لعل الإبتكارات الوقائية ، والبرامج المستحدثة ، التي

يعرفها عالم التكنولوجيا لأحسن دليل على حرص المختصين لتوفير أنظمة

الأمان للشبكة العنكبوتية ، فميدان الإتصال تعزز بوسائل مطمئنة ومشجعة على

التمسك بهذا الإختراع ، والتفاؤل بأفاقه الأمنية المستقبلية ، التي ماقتنت تتحسن يوما بعد يوم ، بفضل عوامل منها :

*التوجه نحو الإستخدام الواعي والأمن للشبكة

*التوجه نحو انخفاض معدل جرائم المعلوماتية

*توافق دولي لمحاربة الجريمة الإلكترونية

المبحث الأول : المواقع الاجتماعية

المطلب الأول : تعريف المواقع الاجتماعية :

هي منظومة الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها من إنشاء حساب خاص به ، ومن ثم ربطه بنظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين ، لديهم نفس الاهتمامات ، والهوايات ، أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية .

تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للإنترنت (.Web 2.)، وسميت إجتماعية لأنها أتت من مفهوم " بناء مجتمعات " ، بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم إهتمامات مشتركة في شبكة الإنترنت ، والتعرف على المزيد من المواقع في الجالات التي تهمة .

مواقع الشبكات الاجتماعية هي من صفحات (Web) التي يمكن أن تسهل التفاعل النشط بين الأعضاء المشتركين في هذه الشبكة الاجتماعية الموجودة بالفعل على الإنترنت ، وتهدف إلى توفير مختلف وسائل الإهتمام ، والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء ، ويمكن أن تشمل هذه المميزات كل من (المراسلة الفورية ، الفيديو ، الدردشة ، تبادل الملفات ، مجموعات النقاش ، البريد الإلكتروني ، المدونات) ، وهناك حوالي 2. موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية .

(أ) - نشأة المواقع الاجتماعية : كان أول ظهور للمواقع الاجتماعية ، في أواخر القرن العشرين ، حيث ظهر موقع (Classmates.Com) عام 1995م ، ثم تلاه موقع (SixDegrees.Com) ، واعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين ، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء ، لكن تم إغلاقها لأنها لم تأتي بأرباح لمالكيها.

خلال سنوات التسعينات راجت صناعة مواقع الإنترنت ، وبالتدرج استطاع مطورو الشبكة ، من إستخدام متصفحات الإنترنت لإرسال ، واستقبال

البيانات في نفس الوقت ، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الأنترنت ، هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات (Web 2.0).

(ب) - التشبيك والمواقع الاجتماعية: نشطت مواقع مثل (Bedo) ، و (Myspace) ، و (Friendster) ، هذا المنحى في شبكات الأنترنت

ذات التوجه الاجتماعي ، أو ما يسمى بظاهرة " التشبيك الاجتماعي " ، ومن أول نظرة تبدو هذه المواقع ، وكأنها مجرد مواقع خاصة بنجوم المجتمع والشخصيات الهامة ، لكن الأدوات التي جعلها أبسط تتيح إمكانية استخدامها لأرسال نصوص ، وصور فوتوغرافية ، وموسيقى ، وعروض مصورة في البيت (مقاطع فيديو) ، وقد حولت هذه الأدوات شبكات التواصل الاجتماعي إلى ظاهرة على الأنترنت .

(ج) - آلية عمل المواقع الاجتماعية : تقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ، ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة، حتى يتجمع الأعضاء نوو الإهتمامات المشتركة ، والذين يبحثون عن ملفات ، أو صور ن اعتمادا على صلاحيات الخصوصية التي تمنحها للزوار (د) - أنواع المواقع الاجتماعية: هناك نوعان

*مواقع شخصية

*مواقع عامة

وهناك أمثلة لأبرز المواقع الاجتماعية منها (Facebook) ، (Myspace) ،

(His) ، (Twitter) ، (Habo) ، (Academia) ...

(هـ) - مواقع الشبكات الاجتماعية العربية : منها

• موقع أصحاب مكتوب (Maktoob)

• موقع جيران (jeeran.Com)

- موقع وت وت (Wat wet . Com)
- موقع مكة (Mecca.Com)
- موقع فرينداي (Friendawy.Com)
- شبكة عرب كرنيش (Arabcrunch.Com)
- اليوتيوب النقي (Naqatube.Com)

ومن الملاحظ أن معظم الشبكات الإجتماعية العربية ، لاتدعم مواقعها بلغات أخرى ، مما يقلل من انتشارها على المستوى العالمي .

المطلب الثاني : تعريف الفيس بوك (Facebook):

لغة: هو موقع ويب للتواصل الإجتماعي ، يمكن الدخول إليه مجانا ، وتديره شركة " فيس بوك " المحدودة المسؤولية كملكية خاصة بها ، والمستخدمون بإمكانهم الإنضمام إلى الشبكات التي تنظمها المدينة ، أو جهة العمل ، أو المدرسة ، أو الإقليم ، وذلك من أجل الإتصال بالآخرين والتفاعل معهم ، كذلك يمكن للمستخدمين ، إضافة أصدقاء إلى قائمة أصدقائهم ، وإرسال رسائل إليهم¹ .

إصطلاحا : يعتبر الفيس بوك الآن ، من أكبر ، وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الإجتماعية ، والتعارف ، وبناء الصداقات على الإطلاق ؛ والموقع ليس حكرا على أحد ، فالتسجيل فيه مجانا ، وسهل ن ويستطيع أي شخص أن يستخدمه .

فيس بوك كما عرف في أوروبا ، هو يشير إلى دفتر ورقي يحمل صوراً ، ومعلومات لأفراد في جماعة معينة ، أو مجموعة ، ومن هنا جاءت تسمية الموقع ، وتعتبر هذه الطريقة شائعة ، لتعريف الشخصا ببيعهم البعض ، خاصة في الجامعات ، حيث يتصفح المنتسبون للجامعة ، هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين في نفس الكلية .

¹ الموسوعة العالمية: ويكيبيديا .

(أ) - الواجهة والأدوات :يتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألف من أعضاء ، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم ، ومكان العمل ، والجامعة ، والمدرسة ، أو الإهتمام ، ويمكن للمشارك الجديد، أن يختار أحد تلك التصنيفات ، ثم يبدأ بالتصفح ، واختيار مجموعة للإشتراك فيها .

داخل المجموعات هناك مساحة للتداول ، والتعليقات ، إضافة إلى وجود نتيجة الشهر التي تدون فيها أهم الأخبار ، بدءا من الحداث المحلية ، أو القومية ، حتى أعياد ميلاد الأعضاء ، كما توجد مساحة لإعلانات البيع والشراء الخاصة بالأعضاء ، ولكل عضو مساحة يضيف فيها صورته الشخصية .ويهدف الموقع بشكل عام إلى إتاحة التعارف بين المستخدمين .

(ب) - التطبيقات : تم إنشاء التطبيقات كإستبيانات ، أو مسابقات ، من السهولة تنفيذها ، وهناك ألعاب مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة ، وعند استخدامك لمعظم التطبيقات ، يتم تنبيهك بان تنفيذ هذا التطبيق ، يتطلب الدخول على بياناتك الشخصية ، التي تتطلبها المشاركة في هذا التطبيق .

- المجموعات : يمكن لكل مشترك في الموقع ، أن ينشئ مجموعة ، عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ، ثم عنوان مدير المجموعة ، وكما أسلفنا سابقا يمكن إنشاء مجموعات لإهتمامات مشتركة ، أو لأعضاء ناد معين ، أو لحملة فكر إجتماعي ، أو ديني ، أو سياسي .

- الصفحات : لها نفس ميزات واستخدامات المجموعة ، إلا أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية لكل مستخدم .

- الصفحة الرئيسية : يظهر عليها كل جديد (تعليقات ، وصور ، وروابط أصدقائك الذين أضفتهم إليك) ، وربما تظهر لك تعليقات ، وصور أصدقاء أصدقائك ، وذلك إذا أتاح المستخدم ، عبر إعدادات الصلاحية ، أن يشاهد محتويات صفحته ، أصدقاء أصدقائه .

- الألعاب : هناك العديد من الألعاب ، على موقع الفيس بوك (مغامرات ، إستراتيجيات ، كرة قدم ، ...) ، يستطيع المستخدم أن يدعو عددا من أصدقائه لممارسة لعبة معينة جماعيا .
- المناسبات : تتمثل في إرسال دعوة للأصدقاء ، أو أعضاء المجموعة ، بسبب حدث مهم ، أو عمل جماعي ، أو إجتماع على أرض الواقع ، توضح فيها عنوان الحدث ، وتاريخ بدايته ونهايته ، وتحديد الأعضاء المدعويين له ، وهناك مناسبات تكون مفتوحة لأي عضو في الفيس بوك .

(ج) - آلية التشبيك في الموقع : المشترك الجديد في الفيس بوك يلاحظ أن الموقع يقترح إضافة اصدقاء يعرفهم ، وله معهم تواصل ، مما يثير استغراب المستخدم في معرفة الموقع لهم ، وتفسير ذلك ان الموقع يقوم بامتلاك عناوين قائمة معارفك في البريد الإلكتروني ، سواء في (Hotmail) ، أو (Yahoo) ، (Gmail) ، ويقوم بعمل اقتراح لك ، بدعوتهم للإنضمام إلى الموقع ، وهذه الخطوة تتم خرق واضح من شركات البريد الإلكتروني ، بدون مشاورة صاحب البريد ، ولذلك عبر التشبيك مع مختلف الشبكات ، ستكون قد تواصلت وكونت شبكة كبيرة ، وهذا يتم مع جميع المستخدمين ، فتتكون بالتالي وفي فترة وجيزة ، العديد من الشبكات للمستخدمين بشكل هرم مقلوب ، كلما مر الوقت تزايدت عضوية المستخدمين .

(د) - آلية التواصل بين أعضاء الموقع :

- التعليقات : خاصية التعليقات متاحة بين الأعضاء ، والمجموعات ، والصفحات .
- الإشارة : خاصية الإشارة متاحة في الصور ، والفيديو ، والموسيقى ، بحيث يمكنك أن تلفت انتباه أصدقائك ، عبر الإشارة لهم في صورتك .

● الإعجاب : خاصية معجب متاحة بنفس آلية التعليقات ، حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب لأي نص ، أو صورة ، أو مقطع فيديو لأصدقائك ، وهي نظرة ترويجية للموقع في حد ذاته .

● التفاعل اليومي على الموقع : إن مشاركة الشخص يومياته ، وبرامجه خلال اليوم فرصة جيدة للتقييم ، والتناصح ، والدعم من مجموعة الأصدقاء ، الذين متوسط عددهم 13. صديق ، اعتمادا على أرقام إدارة الموقع ، والأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ، ونافذة المحادثات ، جعل معدل قضاء الوقت للمستخدم العادي يكون كبيرا ، وقد ساهم هذا التواجد الكثيف طوال اليوم في انتشار الأخبار بسرعة .

وفي إحصائيات نشرها موقع غوغل (Google) في منتصف 2011 م ، كان عدد مستخدمي الفيس بوك في الدول العربية كما يلي :

البلد	الترتيب العالمي	عدد السكان	عدد المستخدمين	نسبة المستخدمين
مصر	44	78158..	358146.	4.58%
لبنان	26	4224..	96244.	22.78%
الجزائر	45	34895..	9281.	2.65%
الأردن	33	6316..	9234.	14.62%

المبحث الثاني: الفيس بوك والتغير الاجتماعي

المطلب الاول: أثر الموقع على العلاقات الاجتماعية

أ- الإيجابيات :وجد مجتمع الشباب خاصة في موقع الفيس بوك نافذة على العالم وساحة للتعبير الحر وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة الأصدقاء تفاصيل حياتهم ، كان له أقوى الأسباب لإرتباط مستخدمي الأنترنت بالفيس بوك . والناس يسعون دائما لإقامة علاقات جديدة ،والتواصل مع العلاقات القديمة ، فجاء الفيس بوك كحل في العالم الافتراضي ، الذي أكتسب أهميته ودوره، حيث ساهم كثيرا وبتلقائية في عملية النشر الإلكتروني ، فأى مستخدم للأنترنت يجد نفسه قد زاد معدل كتابته وقراءته في الفيس بوك ، وكذا المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الإنضمام إلى مجموعة معينة ، وقد يتمثل هذا في قبول الرأي العام لتلك الفكرة ، وكذلك وجود فرصة للإتصال بالطلبة والدعاة والمفكرين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون واسطة ، وتكثر على صفحات الموقع المجموعات الدعوية والثقافية والإعلامية والقرابية.....

ب - السلبيات:الفيس بوك مثل الكثير من الإختراعات والتقنيات التي أثرت في حياة المجتمعات ، له الكثير من الآثار السلبية على مستخدميه منها :

*إضاعة الوقت :بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ في التنقل من صفحة إلى أخرى ، ومن ملف إلى آخر ، و لا يدرك الوقت الذي قضاه في التعليق على صور أصدقائه ، دون أن يزيد أي فائدة له أو لغيره، فهناك أعداد كبيرة من طلبة الجامعات يقضون الساعات في تصفح الفيس بوك فقط.

*الإدمان وإضعاف مهارة التواصل :تعتبر من أهم الآثار التي تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية ، خصوصا الشباب والمراهقين ، لأن قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكومبيوتر، وهدره في تصفح المواقع ، يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري ، ومشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع ، وبما أن التواصل

بين الناس ، يؤدي إلى تطوير المهارات في مجال الإتصال الإنساني ، حيث ينمي عندهم الحس بالمسؤولية اتجاه الغير ، ويقوي سرعة البديهة ، فيستطعون التعامل مع المواقف بحنكة ، وعليه فإن إدمان الشباب لمواقع التواصل على الشبكة العنكبوتية ، يؤدي إلى فقدان مهارات التواصل المباشر مع المجتمع.

* إنتحال الشخصيات : تعتبر عمليات إنتحال شخصيات المشاهير والشخصيات العامة ، من أكثر العمليات التي تروج في شبكة الأنترنت ، متخذة منها مكانا ملائما ، للتشويه والإبتزاز ، وترويج الشائعات ، وكسب المال وتحريف الحقائق.

*الإعلانات الدعائية المزعجة : منذ العام 2011. ظهرت الكثير من البوستات الدعائية التي تدعو إلى كسب المال ، أو زيارة مكان معين ، وأصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات ، وذلك يدل على أن الشركات صاحبة الشأن تقوم بتوظيف مجموعة من الأشخاص ، مهمتهم تنحصر في إرسال رسائل دعائية للمستخدمين.

ج - الخصوصية : تواجه اغلبية المواقع الاجتماعية ، مشكلة انعدام الخصوصية ، مما يتسبب في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على المستخدمين ، خاصة الشباب ، وقد تصل في بعض الأحيان لأضرار مادية ، فملف المستخدم على الفيس بوك ، يحتوي على جميع معلوماته الشخصية ، إضافة إلى ما يبثه من هموم ومشاكل إجتماعية ، والتي تصل بسهولة لأشخاص يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.

د - تساؤلات حول أمن المعلومات بالموقع : لقد انتقد أنصار الحفاظ على السرية ، إتفاق الموقع فيما يتعلق بالتزامه السرية وحفاظه على الخصوصية ، والذي ينص على مايلي : " ربما تستخدم البيانات الخاصة بك والتي نقوم بجمعها من مصادر أخرى ، ومن بينها على سبيل المثال لا الحصر ، الصحف ، والمدونات ، وخدمات المراسلة الفورية، ومستخدمي الفيس بوك الآخرين ، من أجل استكمال ملفك الخاص " وثمة عبارة اخرى تلقت نقدا شديدا فيما يتعلق بحق الفيس بوك من بيع بيانات

المستخدم إلى الشركات الخاصة حيث ينص على: " قد نتبادل البيانات الخاصة بك ، مع اطراف أخرى ، من بينها الشركات الجديرة بالثقة ، والتي نقوم بالتعامل معها"

المطلب الثاني : كثرة المحاذير الشرعية

1- فساد السيرة والعلاقات بين الأفراد : يقول باحث في علم النفس الإجتماعي " أنني ازعم في هذا البحث ، أن موقع فيس بوك يسبب دمارا للعلاقات الإجتماعية بين الناس ، دمارا يتسم بكونه مباشرا ، وخادعا ، ويصعب إصلاحه.. يتسم الفيس بوك ، وكذلك وإلى حد كبير كافة الشبكات الإجتماعية الأخرى ، بعدة آثار تعد مباشرة المفعول ، والتأثير بالسلب على مسارات العلاقات الإجتماعية بين الناس ، وفيما يلي رصد لما وصل إليه علمي منها :

- تسفيهه وتسطيح معنى الصداقة والعلاقات الشخصية .
- نزع الصبغة الشخصية من التواصل بين الناس .
- خلق وهم الإتصال .
- تهيمش من ليسوا أعضاء على الشبكة من التواصل الإجتماعي .
- الإيحاء بضرورة فرض الرقابة الذاتية على المحتوى المنشور .
- التشجيع على وقوع العدوان الجماعي على الخصوصية الفردية.
- إهدار كمية مهولة من الوقت .

2. الغرق في التفاهات وإضاعة الأوقات : إن الذي سلم به كل من كان له مطالعة لأحوال المفسبكين ، من الشباب والمراهقين ، ولا يمكن إنكاره ، هو حالة الإدمان المريرة التي يغرق فيها أكثرهم حتى الثمالة! وانظروا إلى ما بلغه الإدمان بهؤلاء على هذا الموقع.

في مجلة "مرور البريطانية الرقمية " كتب دافيد إدواردز في مقال بعنوان "النقر هنا وهناك في الفيس بوك " يقول :لقد فزعت شركات ومؤسسات متعددة في بريطانيا وغيرها ، كمؤسسة الغاز البريطانية ، ومؤسسة لويديز TSB ، كريدت

سويس ، من حجم الوقت الذي يضيعه موظفوه على الفيس بوك خلال ساعات العمل الرسمية ، ويضيف الكاتب قائلاً : وقد أصبح الآن تواجد (نوادي الإنتحار) على الفيس بوك للأعضاء الذين يريدون إيقاف حسابهم على الموقع ، قبل أن تتسبب حياتهم الافتراضية ، في تدمير حياتهم الواقعية دماراً لا يمكن إصلاحه!

وكتب دانيال بوب المحرر في موقع (معرفة الإدمان)، وهو موقع أمريكي متخصص ، في صنوف الإدمان وأساليب التعامل معها ، في مقال بعنوان الإدمان المتوقع للفيس بوك ، نقلاً عن أخصائي نفسي ، فيقول يقول الدكتور روب بيدي ، الأخصائي النفسي المسجل ، والأستاذ المساعد في جامعة فيكتوريا ، أن حالات إدمان الأنترنت هي حالات منتشرة في المؤسسات الجامعية ، وغالباً ما يفتح المجال أمامها سهولة الدخول المجاني على الأنترنت ، بالإضافة إلى وجود أوقات فراغ كثيرة غير مخطط لها لدى الطالب

ويقول الدكتور: حدد وقرر تلك الأمور التي تنقص في حياتك ، سواء كانت دوافعك أنك تجد بين يديك ، وقتاً فارغاً كثيراً للغاية ، أو مجرد أنك تريد الهرب ، فكر في السبب الذي حملك على اللجوء إلى الفيس بوك ، وما يمكنك أن تعمله وتشغل به وقتك في مكانه !

وأكدت فتيات سعوديات لـ " العربية . نت " أن الفيس بوك يعد ملاذاً آخر للفتاة كي تعبر عن مشاعرها ، وتستطيع أن تكون علاقات مع صديقات من مختلف الأقطار العالمية ، وأن الموقع الشهير هو فرصة للتعرف على عادات وتقاليد الآخرين ، في حين إعترفت فتيات أنهن أدمن على الموقع ، وكون علاقات وصدقات جديدة من خلاله ، وأبلغ بعض المهندسين المتابعين لهذه الظاهرة عبر "العربية.نت" أن هناك صفحات (بروفایل) في الموقع لفتيات سعوديات يعرضن صوراً فاضحة لهن ، أو مختارة ، وهناك صفحات خاصة بالعلاقات الشاذة ، وخاصة السحاق وغيره .

لاتكاد تجد صورة من صور أمراض الجاهلية ، التي جاء الإسلام بمحوها وسحقها ، إلا وقد زكاهها موقع الفيس بوك وأحياها ، وبثها بين الناس بثاً على النمط

الأمريكي الخبيث ! يقولون ليغرق الشباب المسلم في الملاذ ، وليتعرف كل واحد و واحدة على شباب وشابات الكفار كما يحلو لهم ، ماالإشكال عندكم أيها المسلمون المتطرفون ؟ هذه عادات وتقاليد يجب عليهم التعرف عليها ولو من باب الثقافة ومعرفة الآخر!

أنضروا كيف يفكر ذلك الذي لايدري قيمة حياته ، وأوقات حياته في هذه الدنيا ، ولا عما ورائها ، ولا عن الغاية من وجوده فيها ، كما نعرفه نحن المسلمون!

قال غاندي ذات مرة: " يجب أن تكون أنت نفسك ذلك التغيير الذي تريد أن تراه في العالم " .

المطلب الثالث : تعرض الأعضاء للأذى وسرقة الهوية

1 . تأثير الدعاية والإعلان: لا يزال القائمون على موقع الفيس بوك، يتفننون في إيجاد أفكار جديدة للدعاية والإعلان على الموقع ، يحققون بها أفضل استغلال لطبيعته ، ولحجم المعلومات الشخصية الهائل الذي يضعه المستخدمون عليه ، ولعل إنتاج خدمة ما يسمى بالدعاية الموجهة ، والتي تقوم على قيام الشبكة باستغلال ما عندها من معلومات مفصلة عن كل مستخدم ، في تحديد ميول وشهوات كل واحد منهم ، وبالتالي إدراجه ضمن قائمة الأعضاء الذين إليهم الإعلان عن منتج معين.

2 . دور المخابرات: في مقال نقله موقع الشبكة من صحيفة المصريين ، كتبه الدكتور إبراهيم البيوني غانم ، بعنوان " فيس بوك " هل هو موقع إستخبارات إسرائيلي؟ قال الكاتب: " الخطير هو أن الشباب العربي ، يجد نفسه مضطرا دون أن يشعر للإدلاء بتفاصيل مهمة عن حياته ، و حياة أفراد أسرته ، ومعلومات عن وظيفته ، وأصدقائه ، والمحيطين به ، وصور شخصية له ، ومعلومات يومية تشكل قدرا لا بأس به لأي جهة ترغب في معرفة أدق التفاصيل عن عالم الشباب العربي . وتجربة إسرائيل في الاستفادة من التكنولوجيا المعلوماتية لاتخفى على أحد ، فأجهزتها الأمنية و المخابراتية صاحبة باع طويل في هذا المجال ،تجعلها قادرة

على جمع ما تريد من معلومات في أي وقت عن الشباب العربي ، الذي يشكل النسبة الأكبر ، ويعد الطاقة اللازمة ، في أي مواجهة مستقبلية . وليس الحديث عن شكوك أو تخمينات ، بل حقيقة قائمة ودامغة ، وإن غابت تفاصيلها وأسرارها.

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

المبحث الاول : مجالات الدراسة

أ (- المجال المكاني : نظرا لطبيعة الموضوع محل الدراسة، تم اختيار مدينة الاغواط التي هي أكبر تجمع سكاني في ولاية الأغواط، وذلك بسبب انتشار مقاهي الأنترنت وتهافت الشباب عليها ، ولقد مست الدراسة التغيرات التي لوحظت على الشباب وقد تم هذا قبل تفشي وباء الكورونا.

ب (- المجال الزمني : لقد تمت دراسة القسم النظري والميداني في ظرف خمسة أشهر (من شهر جانفي إلى بداية شهر افريل)، قبل اجراءات الحجر المنزلي بسبب وباء الكورونا، ثم بدأنا في تحرير الرسالة بعدها مباشرة.

ج (- المجال البشري : إختارنا عينة قصدية عددها 60 مبحوثا، لقد تم إختيار العينة من داخل مجتمع بحث مكون من شباب متعلم ، كثير التردد على مقاهي الأنترنت.

المبحث الثاني : عرض وتحليل البيانات

• البيانات الشخصية

جدول رقم (01) يوضح توزيع العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
20- 16	06	10%
25- 20	20	33.33%
30- 25	10	16.66%
اكبر من 30	24	40%
المجموع	60	100%

يظهر من خلال الجدول أن الفئة العمرية (< 30) هي الأكثر استعمالا لموقع الفيس بوك بنسبة 40 % ، ثم فئة (25-20) بنسبة 33.33 % ، ثم فئة (30- 25) بنسبة 16.66 % ، وتأتي فئة (20- 16 سنة) في الأخير بنسبة 10 % .

جدول رقم (02) يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى
66.66%	40	جامعي
30%	18	ثانوي
03.33%	02	متوسط
100%	60	المجموع

نستنتج من خلال الجدول أن العينة يتباين مستواها التعليمي ، وأن أكبر نسبة لمستخدمي الفيس بوك المقدرة بـ : 66.66 % مستواها جامعي ، بينما تأتي نسبة 30 % ممثلة المستوى الثانوي ، ونسبة 03.33% ممثلة المستوى المتوسط .

جدول رقم (03) يوضح الوضعية الإجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الوضعية الإجتماعية
16.66%	10	طالب
33.33%	20	موظف
50%	30	أعمال حرة
100%	60	المجموع

يظهر من خلال توزيع العينة ، أن نسبة المهتمين بالأعمال الحرة هي الأكبر حيث بلغت 50 % ، ثم يليها الموظفون بنسبة 33.33 % ، بينما فئة الطلبة جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 16.66% .

جدول رقم (04) يبين الوضعية العائلية

النسبة المئوية	التكرار	الوضعية العائلية
33.33%	20	متزوج
66.66%	40	عازب
100%	60	المجموع

من خلال الجدول يتبين لنا أن فئة العزاب الأكثر اشتراكا في الموقع بنسبة 66.66% بينما يأتي المتزوجون ثانيا بنسبة 33.33% .

• عرض الجداول وتحليل المعطيات

الفرضية الأولى : يعتبر الفيس بوك أشهر وأكثر المواقع العالمية على شبكة الأنترنت انتشاراً وشعبية بين الأفراد.

جدول رقم (05) يوضح الفئة العمرية والهدف من الإشتراك في الموقع

الهدف العمر	حب الإطلاع		زيادة معرفك العلمية		توسيع دائرة الأصدقاء		الكل		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
20- 16	07.69%	02	20%	04	00%	00	00%	00	10%	06
25- 20	15.38%	04	40%	08	75%	06	33.33%	02	33.33%	20
30- 25	38.46%	10	00%	00	00%	00	00%	00	16.66%	10
<30	38.46%	10	40%	08	25%	02	66.66%	04	40%	24
المجموع	43.33%	26	33.33%	20	13.33%	08	10%	06	100%	30

يظهر من خلال الجدول أن الفئات العمرية تشترك في الموقع لحب الإطلاع وذلك بنسبة 43.33 % ، بينما نسبة 33.33 % تحبذ زيادة المعارف العلمية ، ونسبة 13.33 % تريد توسيع دائرة الأصدقاء ، ويلاحظ أن هناك نسبة ضئيلة تشترك من أجل كل هذه الأهداف تقدر بـ : 10% .

جدول رقم (06) يبين المستوى العلمي والتسهيلات التي يوفرها الموقع

التسهيلات المستوى	مجانية الإشتراك		سرعة التواصل		سعة البيانات		الكل		المجموع	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار
جامعي	66.66%	12	53.83%	14	100%	04	83.33%	10	66.66%	40
ثانوي	22.22%	04	46.15%	12	00%	00	16.66%	02	30%	18
متوسط	11.11%	02	00%	00	00%	00	00%	00	03.33%	02
المجموع	30	18	43.33	26	06.66	04	20	12	100	60

من المعطيات يتضح لنا بأن الفئة التي تحبذ سرعة التواصل هي الأعلى بنسبة 43.33 %، تليها الفئة التي تحبذ مجانية الإشتراك بنسبة 30 % ، ثم الفئة التي تحبذ كل هذه التسهيلات بنسبة 20% ، بينما نجد الفئة التي تحبذ سعة قاعدة البيانات هي الأخيرة بنسبة 6.66% .

جدول رقم (07) يبين الوضعية العائلية والمدة التي يقضيها على الموقع

المدة الوضعية	جل اليوم		الليل فقط		بعض ساعات		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
عازب	06	%100	02	%33.33	32	%66.66	40	%66.66
متزوج	00	%00	04	%66.66	16	%33.33	20	%33.33
المجموع	06	%10	06	%10	48	%80	60	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن معظم المستخدمين يقضون بعض الساعات على الموقع ، وذلك بنسبة 80 %، بينما يتساوى الإستخدام في الليل واليوم بنسبة 10% لكل منهما .

جدول رقم (08) يوضح التعرف على الموقع وصعوبة الإشتراك

التعرف الصعوبة	نعم		لا		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
رسالة عن طريق البريد الإلكتروني	00	%00	02	%03.33	02	%03.33
تصفح الأنترنت	00	%00	28	%46.66	28	%46.66
أحد أصدقائك	00	%00	30	%50	30	%50
المجموع	00	%00	60	%100	60	%100

يتضح من خلال الجدول أن جميع المستخدمين ليس لديهم أي صعوبة للإشتراك في الموقع ، بالرغم أنهم تعرفوا عليه بطرق مختلفة .

جدول رقم (09) الوضعية الإجتماعية وعلاقتها بالمدة التي يقضيها المستخدم على الموقع

المجموع		بعض ساعات		الليل فقط		جل اليوم		المدة الوضعية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
20%	12	25%	12	00%	00	00%	00	طالب
30%	18	29.16%	14	66.66%	04	00%	00	موظف
50%	30	45.83%	22	33.33%	02	100%	06	أعمال حرة
100%	60	80%	48	10%	06	10%	06	المجموع

من خلال معطيات الجدول نكتشف أن معظم المستجوبين يقضون بعض ساعات على الموقع بنسبة 80% ، بنما تتساوى نسبة الإستعمال في الأوقات الأخرى بـ: 10%.

الفرضية الثانية : يؤثر المستوى التعليمي في درجة إستعمال الافراد لموقع فيسبوك.
جدول رقم (10) يوضح الهدف من الإشتراك وكيفية التعرف على الموقع

المجموع		الكل		دائرة توسيع الأصدقاء		معارفك زيادة العلمية		حب الإطلاع		الهدف كيفية التعرف
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
6.6%	04	14.2%	02	00%	00	12.5%	02	00%	00	البريد الإلكتروني
50%	30	42.8%	06	50%	04	62.5%	10	45.4%	10	تصفح الأنترنت
43.3%	26	42.8%	06	50%	04	25%	04	54.5%	12	أحد أصدقائك
100%	60	23.33%	14	13.33%	08	26.6%	16	36.6%	22	المجموع

نلاحظ من خلال المعطيات أن الفئة التي تهدف إلى حب الإطلاع هي الأكثر بنسبة 36.66% ، ثم الفئة التي تريد زيادة المعارف العلمية بنسبة 26.66% ، ثم الفئة

التي تدبذكل هذه الأهداف بنسبة 23.33%، وفي الأخير الفئة التي تريد توسيع دائرة الأصدقاء بنسبة 13.33% .

جدول رقم (11) يبين الحالة الإجتماعية وتبادل المعلومات

المجموع		الكل		عامة		علمية		شخصية		المعلومات
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الحالة
16.66%	10	00%	00	15.78%	06	40%	04	00%	00	طالب
33.33%	20	66.66%	08	21.05%	06	40%	04	00%	00	موظف
50%	30	33.33%	04	63.15%	24	20%	02	00%	00	أعمال حرة
100%	60	20%	12	63.33%	38	16.66%	10	00%	00	المجموع

من خلال معطيات الجدول نجد أن تبادل المعلومات العامة يمثل نسبة 63.33% ، عند جميع الفئات ، ثم نسبة 20% تحبذ تبادل كل المعلومات ، ونسبة 16.66% تحبذ تبادل المعلومات العلمية ، بينما يغيب تبادل المعلومات الشخصية عند كل الفئات .

جدول رقم (12) يوضح المستوى العلمي ونوعية المواضيع التي تناقش

المجموع		أخرى		ثقافية		اجتماعية		سياسية		المواضيع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	المستوى
%66.66	40	%66.66	08	%58.33	14	%70	14	%100	04	جامعي
%30	18	%33.33	04	%33.33	08	%30	06	%00	00	ثانوي
%03.33	02	%00	00	%08.33	02	%00	00	%00	00	متوسط
%100	60	%20	12	%40	24	%33.33	20	%06.66	04	المجموع

يتضح من خلال معطيات الجدول أن المواضيع الأكثر نقاشاً على الموقع هي المواضيع الثقافية بنسبة 40% ، ثم الاجتماعية بنسبة 33.33% ، ثم مواضيع أخرى غير محددة بنسبة 20% ، وليس هناك اهتمام بالسياسة وذلك من خلال النسبة المتمثلة في 06.66%.

الفرضية الثالثة: . يتميز الفيس بوك بخصائص اتصالية تهم مستخدميه وتسهل استخدامه

جدول رقم (13) يبين العمر وعلاقته بالإشتراك في المجموعة

المجموع		أخرى		ساخرة		سياسية		دعوية		خيرية		المجموع
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	العمر
10	06	20	02	00	00	00	00	00	00	16.	04	20-16
33.	20	20	02	00	00	00	00	57.	08	41.	10	25_20
33								14		66		
16.	10	00	00	50	02	50	02	14.	02	08.	02	30-25
66								28		33		
40	24	60	06	50	02	50	02	28.	04	33.	08	30<
								87		33		
100	60	16.	10	06.	02	06.	04	23.	14	40	24	المجموع
		66		66		66		33				

يتضح من خلال الجدول أن معظم الفئات العمرية مشتركة في مجموعات خيرية بنسبة 40% ، ثم الدعوية بنسبة 23.33% ، ثم أخرى غير محددة بنسبة 16.66% ، والسياسية والساخرة يكون فيها الإشتراك متساو بنسبة 06.66% .
جدول رقم (14) يوضح الإشتراك في الصفحة وعلاقته بما يلفت الإنتباه

المجموع	أخرى		الإشهار		التعليقات		الأخبار		مايلفت الإنتباه الإشتراك
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
73.33 %	44	100 %	12	00	61.53 %	16	80 %	16	نعم
26.66 %	16	00 %	00	100 %	38.46 %	10	20 %	04	لا
100 %	60	20 %	12	03.33 %	43.33 %	26	33.33 %	20	المجموع

يلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 43.33% من المستجوبين يلفت انتباههم التعليقات التي ترد على الموقع ، ثم نسبة 33.33% منهم يلفت انتباههم الأخبار التي يطالعونها على الموقع ، ثم نسبة 20% يلفت انتباههم أمور أخرى ، بينما لا يهتم بالإشهار إلا ما نسبته 03.33% .

جدول رقم (15) يبين المجموعات وعلاقتها بالتواصل

المجموع	الكل		صور		نكت		معلومات		نصائح		التواصل المجموعات
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
53.33 %	32	66 %	08	50 %	00	00	40 %	12	80 %	08	خيرية
16.66 %	10	00 %	00	25 %	00	00	20 %	06	20 %	02	دعوية
10 %	06	16 %	02	00 %	00	00	13.33 %	04	00 %	00	سياسية
03.33 %	02	00 %	00	00 %	00	00	06.66 %	02	00 %	00	ساخرة
16.66 %	10	16 %	02	25 %	00	00	20 %	06	00 %	00	أخرى
100 %	60	20 %	12	13.33 %	00	00	50 %	30	16.66 %	10	المجموع

من خلال معطيات الجدول نكتشف أن التواصل بين المجموعات يركز على المعلومات بنسبة 50% ، ثم على الكل بنسبة 20% ، والنصائح بنسبة 16.66% ، ثم الصور بنسبة 13.33% ، بينما ليس هناك اهتمام بالنكت .

جدول رقم (16) يوضح المستوى التعليمي والتعامل مع الرسائل

المجموع	الرد عليها		التجاهل		الإطلاع		مع الرسائل المستوى	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
66.66%	40	50%	04	71.42%	30	60%	06	جامعي
30%	18	50%	04	28.57%	12	20%	02	ثانوي
3.33%	02	00%	00	00%	00	20%	02	متوسط
100%	30	13.33%	08	70%	42	16.66%	10	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المستجوبين والمتمثلة في 70% ، تتجاهل الرسائل الواردة ، ثم هناك نسبة من المستجوبين تمثل 13.33% يردون على الرسائل ، بينما هناك نسبة 16.66% تقوم بالإطلاع عليها .
الفرضية الرابعة : تأثرت القيم الإجتماعية لمستخدمي الفيس بوك من خلال استعمالهم له .

جدول رقم (17) يبين المستوى وعلاقته بدرجة الثقة بالموقع

المجموع	ضعيفة		متوسطة		كبيرة		درجة الثقة المستوى	
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار		
66.66%	40	70%	14	70.58%	24	33.33%	02	جامعي
30%	18	20%	04	29.41%	10	66.66%	04	ثانوي
3.33%	02	10%	02	00%	00	00%	00	متوسط
100%	60	33.33%	20	52.66%	34	10%	06	المجموع

من خلال الجدول والمعطيات الواردة فيه ، نلاحظ أن نسبة 56.66% من المستجوبين ، ثقتهم متوسطة، وما نسبته 33.33% ثقتهم ضعيفة ، بينما نجد 10% منهم ثقتهم كبيرة .

جدول رقم (18) يوضح العمر وعلاقته بتحقيق المراد من الموقع

المجموع		لا		نعم		المراد من الموقع العمر
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
10%	06	00%	00	16.66%	06	16-20
33.33%	20	33.33%	08	33.33%	12	25-20
16.66%	10	25%	06	11.11%	04	30 - 25
40%	24	41.66%	10	38.88%	14	30<
100%	60	40%	12	60%	36	المجموع

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 60% من المستجوبين تحصلوا على مرادهم من الموقع ، بينما نسبة 40% لم يتحقق مرادهم من الإشتراك في الموقع .

جدول رقم (19) يبين الوضعية العائلية وعلاقتها بغلق الموقع

المجموع		لا		نعم		غلق الموقع الوضعية العائلية
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
33.33%	20	38.46%	20	00%	00	متزوج
66.66%	40	61.53%	32	100%	08	عازب
100%	60	86.66%	52	13.33%	08	المجموع

من خلال ما جاء في الجدول نكتشف ان معظم المستجوبين لا يفكرون في غلق الصفحة على موقع الفيس بوك وذلك بنسبة 86.66%، بينما نسبة 13.33% منهم يفكرون في ذلك ، لأنهم يرون أن الفيس بوك خطر على المجتمع .

جدول رقم (20) يبين وضع الصورة وعلاقته بالشعور بالأمان على الموقع

المجموع		لا		نعم		الشعور بالأمان الصورة
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
%23.33	14	%38.88	14	%00	00	صورتك
%63.33	28	%50	18	%83.33	20	صورة مستعارة
%13.33	08	%11.11	04	%16.66	04	بدون صورة
%100	60	%60	36	%40	24	المجموع

من خلال معطيات الجدول فإن نسبة 60% من المستجوبين لا يشعرون بالأمان على الموقع ، بينما 40% منهم يشعرون بالأمان ، لأنهم لا يضعون صورهم الشخصية على صفحة الموقع .

إستنتاج عام

لقد خلصنا من خلال هذه الدراسة أن كل المسبوحين لهم اشتراك في موقع الفيس بوك ، وجلهم لا يريد غلق صفحته على الموقع ، بالرغم من أن ثقتهم متذبذبة ، لانهم لا تشعرون بالأمان والثقة في الموقع ،حيث لا يضع الغالبية منهم صورهم الشخصية على صفحاتهم ، وهذا يبرز أن الوضعية العائلية أو الإجتماعية ليست لها تأثير دائما على درجة الاشتراك في الموقع ، كذلك يظهر المستوى التعليمي أن معظم أفراد العينة جامعيين لك أنهم الأكثر استعمالا للموقع ، وهذا ما سهل في ظهور مجموعات مختلفة ذات تفاعل نشط بين مشتركيا بقصد تبادل المعلومات حول يومياتهم الجامعية من حيث المحاضرات، الامتحانات، الملخصات، البحوث وغيرها من الامور ذات الفائدة غالبا، مع وجود هامش التسلية والترفيه بينهم ، بينما يلاحظ أن هناك الاشكالات والامور غير المقبولة وهي كثيرة لدى المشتركين ، تتمثل في عدم تعارفهم على الحقيقة احيانا وارسال لهم لرسائل غير أخلاقية مآفلام او صور خادشة للحياء ، ولا توجد ضوابط في التعامل بين المشتركين مما يسبب أضرارا للبعض، تجعلها احيانا تؤثر على القيم الاجتماعية للمبحوث خاصة اذا كان صغير السن وقليل خبرة بأمور الفيس بوك.

خاتمة :

يندرج هذا البحث في إطار علم الاجتماع الإتصال، الذي ينصب على دراسة العملية الإتصالية والعوامل المحيطة بها ، لذا سعى الطالب للمساهمة بهذه الدراسة كبصمة علمية جديدة وتضم للدراسات السابقة فيه ، وهو يمس ظاهرة الفيس بوك كشبكة تواصل اجتماعي على الأنترنت ، التي شهدت تسارعا كبيرا نظرا للتقدم التكنولوجي في وسائل الإتصال ، والدور الذي لعبته في كل المجتمعات ، حيث أصبحت في متناول كل الافراد ، بسبب إنتشار ادواتها وتوفر وسائلها للجميع ، وموقع الفيس بوك هو أحد اشهر هذه المواقع الذي انتشر عالميا في وقت وجيز ، ومن خلال دراستنا هذه وجدنا أن عدد المشتركين فيه يتزايد بتسارع ملفت ، حتى أصبح أقوى موقع إجتماعي يستقطب الملايين في كل دقيقة، ووسائل الإعلام لها إيجابيات وسلبيات ، تحدث تأثيرات في نسق وقيم الأفراد خاصة والمجتمع عامة وبذلك نستطيع القول أن موقع الفيس بوك بوصفه الية إتصالية إجتماعية هامة في حياة المجتمعات، له دور عظيم على الجميع و خاصة في حياة الشباب ، نظرا لما يقدمه من معلومات، وأخبار، وتعليقات ، ولقطات فيديو وصور، ترفيه وغيرها والتي تؤثر في ميولاتهم واتجاهاتهم وعلاقاتهم وقيمهم الاجتماعية .

وبالرغم من ايجابيات الفيس بوك الا ان له سلبيات تجعل الحذر مطلوبا وعلى المنتسبين له ، أن تقوم الجهات الوصية بالرقابة عليه ، حتى لا يكون مجتمعنا عرضة لاشكالات قيمية ومشاكل في الهوية والمعايير لدى الاجيال الناشئة .

قائمة المراجع

بالغة العربية

1. طلعت أسعد عبد الحميد ، التسويق ، كيف تواجه تحديات القرن 21 ، ص 567 .
2. عبد القادر حليمي ، مدخل إلى الإحصاء ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994 ، ص 24 .
3. أحمد بن مرسل ، مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 ، ص 220 .
4. بيتر داسون ، بات كولمان ، لن غيلبرت ، ألباء الأنترنت ، تعلم كيفية تخطيط وبناء أنترنت فعالة ، ترجمة : مركز التعريب والبرمجة ، ط 1 ، ص 22.
5. محمد محمد الهادي ، تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات مع معجم شارح للمصطلحات ، ط 1 ، ص 227 .
6. فهد عبد الله اللحيان ، الأنترنت شبكة المعلومات العالمية ، ط 1 ، ص 41 .
7. أسرة التحرير ، " ماهي الخطوط الرقمية للمشاركين (دي.إس.إل) ، جريدة آخر ساعة ، العدد 1252 ، 30 نوفمبر 2004 ، ص 17 .
8. أحمد طالب ، منهجية إعداد المذكرات والرسائل الجامعية ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ط 6 ، ص 55 .
9. عبد الحليم رضا ، التغيير الاجتماعي وهيكل المجتمعات المعاصرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، 2005 .
10. مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن ، 2009 ، ط 1 ، ص 94 .
11. وائل مبارك خضر فضل الله ، أثر الفيس بوك على المجتمع ، نوفمبر 2010 ، ص 12 .

12. فندوسي ربيعة ، الإعلان عبر الأنترنت ، رسالة جامعية لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر ، السنة الجامعية 2004 - 2005 ، ص113 .

باللغة الأجنبية :

- 1.AndreBERTRAND,ThierrypietteCOUDOL:internete et le .
droit,1edition ,P17
- 2.Francis BALLE , Media et socete, 9 edition , P183.

استمارة استبيان - بحث حول موضوع :

في إطار انجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر LMD في علم الاجتماع الاتصال يقوم الطالب بدراسة شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها الاجتماعي ، دراسة ميدانية على عينة من الشباب بولاية الأغواط . الرجاء منكم التفضل بالإجابة على هذه الأسئلة بدقة و مصداقية من خلال وضع العلامة (x) في المكان المحدد و نعدكم بحفظ و سرية أجوبتكم و توظيفها لأغراض علمية فقط. كما يعتبر تجاوبكم مساهمة منكم في إنجاز و إنجاح هذا البحث .

ولكم الشكر و الامتنان سلفا .

أسئلة الاستمارة

البيانات الشخصية:

1 . العمر: 16-20 20-25 25-30 أكبر من 30

2 . المستوى : جامعي ثانوي متوسط

3 . الوضعية الإجتماعية : طالب موظف أعمال حرة

4 . الوضعية العائلية : متزوج عازب

• المحور الأول: يخص مؤشرات الفرضية الأولى

5 . أي موقع تستعمل أكثر من بين هذه المواقع ؟ Facebook Twitter

Habo Maktoob Mecca Myspace

6 . كيف تعرفت على الموقع ؟ رسالة عن طريق البريد الإلكتروني

تصفح الأنترنت أحد أصدقائك

7 . هل وجدت صعوبة في اشتراكك على الموقع ؟ نعم لا

8 . ماهي التسهيلات التي يوفرها الموقع مقارنة بالمواقع الأخرى ؟

مجانية الإشتراك سرعة التواصل سعة قاعدة البيانات

9 . ما المدة التي تقضيها على الموقع ؟

اليوم الليل فقط ساعات

المحور الثاني: يخص مؤشرات الفرضية الثانية.

10 . هل تواجهك صعوبات في التعامل مع الموقع ؟ نعم لا

11 . ما الهدف من إشتراكك على الموقع ؟

حب الإطلاع زيادة معارفك العلمية توسيع دائرة الأصدقاء

12 . هل تتحكم في المعلومات التي تصلك ؟ نعم لا

13 . ماهي المعلومات التي تحب أن تبادلها مع أصدقاء الموقع ؟

شخصية علمية عامة

14 . ما هي المواضيع التي تناقش بكثرة على الموقع ؟

* المحور الثالث: يخص مؤشرات الفرضية الثالثة.

- 15 . ما الذي يلفت إنتباهك في الموقع ؟
الأخبار التعليقات الإشهار أخرى
- 16 . هل أنت مشترك على صفحة مجموعة ؟ نعم لا
- 17 . ماهي المجموعات التي تحبذ الإشتراك فيها ؟
خيرية دعوية سياسية ساخرة
- 18 . هل تستعمل الموقع في دعم الحملات الخيرية ؟
دائماً أحيانا مع المجموعة فقط
- 19 . بماذا تتواصل مع معافك على جدار التعليقات ؟
نصائح معلومات نكت صور
- * المحور الرابع: يخص مؤشرات الفرضية الرابعة.

- 20 . هل قرأت الإتفاقية الخاصة بالإشتراك؟ نعم لا
- إذا كان الجواب نعم: هل نحترم القوانين الداخلية للموقع ؟ نعم لا
- 21 . هل تعرف أصدقاء الموقع ؟ كلهم بعضهم
- 22 . ماهي الصورة التي تضعها على صفحتك ؟
صورتك صورة مستعارة بدون صورة
- 23 . هل تستقبل صور ورسائل غير أخلاقية ؟ دائماً نيانا لا أستقبل
- 24 . كيف تتعامل مع هذه الرسائل ؟ الإطلاع لتجاهل د عليها
- 25 . هل هناك ضوابط في التعامل بين المشتركين ؟ نعم لا
- 26 . هل تشعر بالأمان على الموقع ؟ نعم لا
- 27 . حدد درجة ثقتك بالموقع ؟ كبيرة متوسطة ضعيفة
- 28 . هل حقق مرادك من إستعمال الموقع ؟ نعم لا

29 . هل تفكر في غلق صفحتك على الموقع ؟ نعم لا

إذا كان الجواب (نعم) أذكر الأسباب

.....

.....

.....

.....